

ردع بحري في
الخليج العربي

مواجهة الخطاب
الإرهابي المضلل

أوزبكستان تواصل
التعاون العسكري

UNIPATH

السلام
يتأرجح
في الميزان



مصوية تضع الصبغة في ورشة قماش الباتيك
الخاصة بها في منطقة مصر القديمة.

وكالة الأنباء الفرنسية/جيتي اميدجز



صور
افتتاحية



رجل يتفقد تمور الدباس والخلاص في
مهرجان لبوا للرطب بالعاصمة الإماراتية
أبو ظبي في تمّوز/ يوليو 2021.
وكالة الأنباء الفرنسية/ جيتي اميدجز

UNIPATH

**السلام وإعادة
تقويم الأوضاع**
المجلد 11 العدد 2



**قائد القيادة
المركزية الأمريكية**

الجنرال كينيث ماكنزي
سلاح مشاة البحرية الأمريكية



اتصل بنا

Unipath
c/o Commander
U.S. Central Command
7115 S. Boundary Blvd.
MacDill AFB, FL 33621 USA

CENTCOM.
UNIPATH@MAIL.MIL

يونيباث هي مجلة عسكرية مهنية ربع سنوية ينشرها قائد القيادة المركزية الأمريكية بوصفها منبراً دولياً للعسكريين في منطقة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى. إن الآراء المعبر عنها في هذه المجلة لا تمثل بالضرورة سياسات أو وجهات نظر القيادة المركزية أو أي وكالة أخرى تابعة للحكومة الأمريكية. وتقوم أسرة يونيباث بكتابة مقالات مختارة مع الإشارة إلى مصادر المعلومات حسب الحاجة. وقد قرر وزير الدفاع أن نشر هذه المجلة يعد ضرورياً لتأدية المهام المتعلقة بالشؤون العامة كما هو مطلوب من وزارة الدفاع بموجب القانون.

ISSN 2333-1992 (المطبوعة)
ISSN 2333-200X (على الإنترنت)

40 الاستجابة السريعة للتهديدات

لواء الشيخ محمد بن زايد آل نهيان للتدخل السريع بالأردن يثبت جدارته في الميدان.
العميد الركن رعد عبد الحميد دورا، قائد لواء الشيخ محمد بن زايد آل نهيان للتدخل السريع، القوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي

46 التواصل مع النساء والأطفال

باكستان تشر ضابطات عسكريات في صفوف قوات حفظ السلام الأممية.

50 التفكير القَبلي يعيق بناء الوطن

الأمن القومي يتعزز عند تغليب الهوية الوطنية على الهوية القبلية.
اللواء محمد زيد محمود إبراهيم، الملحق العسكري اليمني بالولايات المتحدة

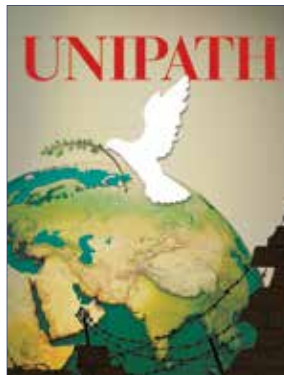
52 تحريف الدين باسم التطرف

الإرهابيون يُحرِّفون النصوص الدينية لتبرير التدمير والعنف والقتل.
الأستاذ الدكتور أسعد كاظم شبيب، كلية العلوم السياسية، جامعة الكوفة، العراق

56 السيرة الذاتية لقائد مهم

الفريق أول الركن عبد الأمير رشيد يار الله، رئيس أركان الجيش العراقي

58 حول المنطقة



موضوع الغلاف:

الشراكات العسكرية. كالبعثات الخارجية متعددة الجنسيات مع الأمم المتحدة. تستطيع التخفيف من أثر القوى الخبيثة الساعية لتعكير صفو السلام. رسم توضيحي يونيباث

6 الأوزبكيون يواصلون التعاون العسكري

تمرين «الضربة الجنوبية» لعام 2021 يجسد حرص أوزبكستان على تعزيز العلاقات العسكرية.

12 رؤية وحدوية

زيارة البابا فرانسيس تحفز آمال العراقيين في السلم والمصالحة.

16 الحوثيون يجنّدون الأطفال

الميليشيا التي تدعمها إيران تشر الموت والعداب تحت ستار افتتاح المعسكرات الصيفية.
معمّر الإيراني، وزير الإعلام والثقافة والسياحة باليمن

20 إرهاب بتكتيكات مستعارة

دحر الإرهابيين يتطلب تعلم شن حملات على حرب العصابات.
التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب

24 مستعدون للأزمات

تمرين «الحارس المنيع 21» يختبر قدرة القوات القطرية والأمريكية على الاستجابة المشتركة للتهديدات الأمنية.

28 نحو أوزبكستان آمنة

سفير أوزبكي يسلم الضوء على إنجازات بلاده في الذكرى الثلاثين لاستقلالها.
السيد جافلون فاخابوف، سفير أوزبكستان لدى الولايات المتحدة

30 الاستقرار من خلال التعاون

قوات من جنوب ووسط آسيا تتغلب على التحديات الأمنية في إطار تمرين «التعاون الإقليمي 21».

34 الكويتيون يجرون دوريات أمنية

خفر السواحل الكويتي يبرز في تنفيذ المهام البحرية متعددة الجنسيات لحماية الخليج العربي.
العقيد الركن بحري الشيخ مبارك علي الصباح، خفر السواحل الكويتي

38 نجاح في العمل الافتراضي

ضباط إستخبارات الجيوش يعقدون مؤتمراً لمناقشة أبرز التهديدات في المنطقة.
المقدم كوينتين مكارت، نائب مدير قسم الدعم الاستخباراتي، الجيش الثالث/الجيش الأمريكي بالمنطقة المركزية



أعلن التحالف الدولي لهزيمة داعش الحرب عليهم، قاتلوا بأسلوب حرب المدن ووظفوا أقدر الحيل في التفخيخ ولم يزعهم اي وازع أخلاقي او انساني او ديني فالغاية لديهم تبرر الوسيلة. لكن بعد أن هزمت داعش، غيرت تكتيكاتها مرة أخرى إذ إنفلَّ الكثير من مقاتليها وتحصنوا في جحور وانفاق في الصحاري والجبال بعيدا عن المراكز المدنية. تبنا حرب العصابات اي "اضرب واهرب": خلايا صغيرة تنتخب أوقات معينة لمهاجمة أهداف بعيدة ومعزولة غايتها استنزاف قوى الامن. تحتاج الجيوش النظامية لكسب هكذا نوع من الحرب غير المتناظرة الى المواظبة على العمل المشترك وتبادل الخبرات والتجارب في تنسيق عملياتها وابتكار التكتيكات التي تلائم حرب العصابات. لكل تكنولوجيا، ثمة استعمال مزدوج وقد أكد الارهابيون انهم قادرون على توظيف اي تكنولوجيا طارئة كالتائرات المسيرة والفضاء السيبراني لخدمة مشاريعهم الهدامة. ولاسبيل لهزيمة هكذا شر مستطير الا بالعمل الجماعي والتواصل الدائم بين المؤسسات المعنية بمكافحة الارهاب في كل دول العالم اذ وكما يقول المثل "اليد الواحدة لا تستطيع التصفيق".

كذلك يجب ان يمارس المجتمع الدولي كل الضغوط الممكنة على حكومات الدول التي تدعم الارهاب ومنعها من الاستمرار بسياساتها الرامية الى زعزعة الامن والسلام في المنطقة.

وإيماننا منها بأهمية الشراكات الدولية لمكافحة الارهاب، لم تتخلف المملكة عن الانضمام لجميع التحالفات الدولية لهزيمة قوى الارهاب والظلام، بل بادرت كذلك الى تشكيل تحالفاتها المتعددة الجنسيات.

ففي نهاية عام 2015 إستجابت 41 دولة اسلامية لدعوة ولي العهد الامير محمد بن سلمان وانضمت للتحالف الاسلامي العسكري الذي اتخذ من مدينة الرياض مقرا له. من بين أهم أهداف التحالف تعزيز قيم الاعتدال والوسطية والتسامح التي نصت عليها الرسالة الاسلامية ومعاربة الخطاب الاعلامي للمنظمات الارهابية لتحقيق الامن والاستقرار في ربوع الدول الاسلامية.

من بين أهداف التحالف الاسلامي العسكري بقيادة المملكة العربية السعودية أيضاً التنسيق مع المنظمات الدولية المهمة بأمن المنطقة، بما فيها القيادة العسكرية الأمريكية الوسطى والقيادة العسكرية الأمريكية في أفريقيا، لإحلال السلام في المناطق التي زعزت أمنها المنظمات الارهابية: نتوقع ان يحشد المجتمع الدولي لدعم الجهود العراقية للتعاوي وإجثتات الفكر المتطرف والمنحرف الذي خلفته داعش.

وأخيراً فالسلام، من وجهة نظرنا، يقترن بالعدالة الاجتماعية، فان وجدت وجد وان غابت غاب. غياب العدالة الاجتماعية يؤدي الى النقمة ويجعل الفرد الناقم عرضة لكل الافكار الهدامة بما فيها افكار التطرف العنيف، لذا على الدول التي يهدد التطرف العنيف مجتمعاتها أن تعمل على إزالة أسباب التطرف وليس فقط التخلص من المتطرفين والارهابيين. أسباب التطرف قد تكون اجتماعية او اقتصادية او سياسية او نفسية. ومثلما تنشئ دول العالم تحالفات عسكرية وسياسية للقضاء على الارهاب والارهابيين، عليها أيضاً ان تتعاون فيما بينها وتتبادل الخبرات والتجارب الناجحة في ازالة اسباب التطرف العنيف.

صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود
نائب وزير الدفاع السعودي

أشكر القيادة المركزية الأمريكية على إتاحة الفرصة لي لأكتب المقال الافتتاحي لهذا العدد من مجلة يونيبث المخصص للسلام وتطوير السياسات الخاصة بمكافحة الارهاب، فالمملكة العربية السعودية، بقيادة خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الامين الأمير محمد بن سلمان، إحدى أكثر الدول مساهمةً في الجهود الدولية الهادفة الى تعزيز السلم ووأد الارهاب.

كمسلمين سعوديين، فاننا لانجد أنفسنا مسؤولين عن حماية المقدرات الاسلامية فحسب، بل نحن كذلك مسؤولون عن تطهير الاسلام من الدنرات الفكرية التي الصقها به قادة الارهاب من خلال إساءة التعامل مع النصوص المقدسة وتطويرها لخدمة مصالح دنيوية دنيئة.

ويقيناً ان من شرفهم الله بانتخاب نبي الرحمة من بينهم قادرين على حماية الرسالة السماوية ومنع كل من يحاول العبث بها وتسخيرها لممارسة التطرف والعنف والارهاب. ونحن، في المملكة العربية السعودية أدركنا مبكرا ان الحملات العسكرية العنيفة لمكافحة الارهاب قد لاتحقق هدفها المنشود في السلم والاستقرار مالم تتزامن مع حملات فكرية تعيد المتطرفين المنحرفين فكراً الى جادة الصواب، إذ تأكد لدينا ان كثير من الارهابيين مغرر بهم وقليلي معرفة بكنه الاسلام ومبادئه الانسانية السامية، وعليه شعرنا إن إعادة تأهيل من يمكن تأهيله منهم واجب وطني وانساني.

ومن أجل هذا الغرض، شرعت القيادة الحكيمة في المملكة العربية السعودية بتأسيس أربعة مراكز فكرية لمكافحة الأفكار الاسلامية المتطرفة في غضون عقد من الزمن كان أولها مركز الأمير محمد بن نايف للمناصرة والرياية الذي تم تأسيسه عام 2007 بهدف إعادة تأهيل "الجهاديين" العائدين من القتال خارج السعودية وإعادة دمجهم بالمجتمع، وآخرها مركز الحرب الفكرية الذي أسسته وزارة دفاع المملكة عام 2017 وهو مركز دولي يختص بمواجهة ودحض الافكار المتطرفة وترسيخ مفاهيم الاسلام الانسانية السامية.

تبتت دول أخرى مؤخرًا السياسة السعودية الخاصة بالجانب الفكري في معركة مكافحة الارهاب، فبدأت تستعيد مواطنيها وذويهم من النساء والاطفال المسجونين او المحتجزين في مخيمات في دول اخرى لاتتحاقهم بمنظمات ارهابية دولية، بما فيها منظمة داعش في العراق وسوريا، وتأسياً بالتجربة السعودية، تزجهم في مراكز مدعومة حكومياً لإعادة تأهيلهم فكراً ونفسياً، كأوزبكستان وقرغيزستان وكازاخستان وطاجيكستان وغيرهم.

وكقائد في القوة الجوية الملكية السعودية، لاحظت أيضاً أن الأمن الذي يتمتع به المواطن السعودي لم يكن ليستتب لولا تركيز السلطات السعودية، بالتعاون مع شركائنا الدوليين، على دحض الخطاب الارهابي وتبع ثم تجفيف مصادر الارهاب المالية ومواجهة أساليب الارهابيين التعويبة المتغيرة على الدوام في محاولة منهم للتكيف بعد كل هزيمة عسكرية يتلقونها.

أخذت تكتيكات المنظمات الارهابية اشكالا مختلفة وتطورت لتتماشى مع تطور الظروف المحيطة. كانت المنظمات الارهابية تتبنى السرية المطلقة في عملياتها كي يتفادى عناصرها ملاحقة قوى الامن من خلال الاختباء بين السكان، وكانت تنشط في الفضاء الالكتروني لتضخيم حجم عملياتها وإطلاق حملات تجنيد المزيد من الارهابيين. لكن بعد إحتلال داعش لمدين في العراق وسوريا في منتصف عام 2014، تجرأ الارهابيون على الظهور الى العلن. وعندما



الأوزبكيون يواصلون التعاون العسكري

تمرين «الضربة الجنوبية» لعام
2021 يجسد حرص أوزبكستان
على تعزيز العلاقات العسكرية

أسرة يونيباث

شنت

العشرات من قوات العمليات الخاصة من أوزبكستان والولايات المتحدة هجوماً ليلياً جريئاً بالمروحيات على سد لتوليد الطاقة الكهرومائية لاستعادته من المتمردين الإرهابيين. وكانت هذه المحاكاة للاستيلاء على سد جرينادا بولاية ميسيسيبي من أبرز فعاليات تمرين «الضربة الجنوبية» لعام 2021، وهو عبارة عن تمرين عسكري تستغله أوزبكستان لتدريب مجموعة من خيرة قواتها. قال العقيد مظفر رحمة الله، الملحق العسكري لأوزبكستان لدى الولايات المتحدة: «شاركت القوات الخاصة الأوزبكية في تمرين «الضربة الجنوبية» المشترك للمرة الثالثة، وتبادل ضباط القوات المسلحة الأوزبكية والحرس الوطني بولاية ميسيسيبي هذه المرة خبراتهم في عمليات مكافحة الإرهاب في مركز تدريب القوات المشتركة بمعسكر شيلبي». ووصفت العقيد بالحرس الوطني بولاية ميسيسيبي سيندي سميث، مديرة تمرين «الضربة الجنوبية»، التمرين بأنه عبارة عن تمرين قتالي لقوات النخبة

تابع القراءة في صفحة 11

القوات الخاصة الأوزبكية والأمريكية
تشن غارة ليلية على سد مائي.

رقب فني جون أديرمان/القوات الجوية في الحرس
الوطني للولايات المتحدة



GRENADA DAM

”شاركت القوات الخاصة الأوزبكية في تمرين
«الضربة الجنوبية» المشترك للمرة الثالثة،
وتبادل ضباط القوات المسلحة الأوزبكية
والحرس الوطني بولاية ميسيسيبي هذه المرة
خبراتهم في عمليات مكافحة الإرهاب في مركز
تدريب القوات المشتركة بمعسكر شيلبي.“

~ العقيد مظفر رحمة الله، الملحق العسكري لأوزبكستان لدى الولايات المتحدة

القوات الخاصة الأوزبكية
والأمريكية تشارك في تدريبات ليلية.

رقيب فني جون أديرمان/القوات الجوية
في الحرس الوطني للولايات المتحدة



الأوزبكيون يحصدون جوائز الشرف بمسابقة «أفضل محارب»

المقدم أوميد أحمدوف، مندوب أقدم سابق لأوزبكستان لدى القيادة المركزية الأمريكية

خلال

السنة الثالثة من مشاركتها في تمرين «الضربة الجنوبية»، حظيت القوات الأوزبكية بالثناء على تفوقها؛ فقد فاز اثنان من رجال القوات المسلحة الأوزبكية بجوائز الشرف في مسابقة «أفضل محارب» الشاقة في معسكر شيلبي: إذ نال الرقيب ديلمرد سليمانوف والرقيب مبتدى خير الله أوكيلوف جوائزاً وميداليات كأفضل جنديين دوليين في المسابقة.

تُقام مسابقة «أفضل محارب» السنوية بين وحدات الحرس الوطني بولاية ميسيسيبي، وقد شارك فيها ممثلو القوات المسلحة الأوزبكية للمرة الثانية. وكان يمثل الجانب الأمريكي 12 فرداً وقع عليهم الاختيار من بين نحو 12,000 من أفراد الحرس الوطني بولاية ميسيسيبي. وكانت المسابقة مفتوحة لفئتين رئيسيتين: رتبة رقيب أول ورتبة رقيب مبتدى؛ تنافس المشاركون في 10 تخصصات، تضمنت الجري في مسارات العائق، وتركيب الأسلحة وتفكيكها، والتدريب البدني، والتفتيش على المظهر الشخصي والمعدات، والكفاءة في استخدام الأسلحة، وتدريب المدفعية. وسار رجال القوات المسلحة مسيرة 20 كيلومتراً وهم يرتدون حقائب وزنها 18 كيلوجراماً، وأنفذوا زملاءهم الجرحى من ساحة المعركة، وجابوا المستنقعات والغابات ليلاً بدون أجهزة إلكترونية حديثة مثل نظام تحديد المواقع العالمي (جي بي إس).

وتمكن رجال القوات المسلحة الأوزبكية خلال التمرين من تحطيم رقمين قياسييين للحرس الوطني بولاية ميسيسيبي؛ في التدريب العنيف لاجتياز الحواجز (اكتمل في 9 دقائق و17 ثانية) والجري لمسافة ميلين (أكثر من 3 كيلومترات) (اكتمل في 12 دقيقة و5 ثوان).

وعلاوة على ذلك، أظهر الرقيب سليمانوف دقة عالية في الرماية وجمع نقاط الصابة باستخدام البندقية الآلية «إم-4»، فنال إشادة مدرب الرماية الأمريكي لقوات العمليات الخاصة بالحرس الوطني بالولاية. وخلال اختبار اللياقة لتدريب المدفعية، نجح الرقيب مبتدى أوكيلوف في إصابة دبابة باستخدام ثلاث جولات فقط من الذخيرة، وهو عدد أقل بكثير

من الست جولات المسموح بها للحصول على تقييم «ممتاز». قال الرقيب أول كريستوفر يانج، من كبار ضباط الصف في الحرس الوطني بولاية ميسيسيبي: «يشارك زملاؤنا الأوزبكيون في هذه المسابقة التي أمست من أعرافنا للمرة الثانية، وأعترف بأنهم يتمتعون بهذه المرة بميزة واضحة لا تقتصر على الجانب البدني وحده، وإنما تشمل التدريب القتالي والنفسي والإلمام بالأسلحة».

كان على رجال القوات المسلحة الأوزبكية إتقان خمسة أنواع من الأسلحة الصغيرة أمريكية الصنع في غضون يومين، وحضور دورة قصيرة في المسح الطوبوغرافي للجيش الأمريكي، والعمل بمعدات حلف الناتو، ودراسة معايير جديدة للتدريب البدني. وكل ذلك بالإضافة إلى الصعوبات الناجمة عن التكيف مع الجغرافيا والتوقيت المحلي: وكانت مسابقة التمرين تجري من الساعة 5 صباحاً يومياً.

وقال الرقيب أول يانج: «أشعر بالدهشة من سرعة تعلم الجنود الأوزبكيون لخصائص أسلحة القوات المسلحة الأمريكية ونجاحهم في اجتياز معايير تدريب الرماية».

وخلال حفل توزيع الجوائز، نال رجال القوات المسلحة الأوزبكية ميداليات وجوائز تذكارية منقوش عليها أسماءهم. وأثبت هذا النجاح مرة أخرى أنّ رجال القوات المسلحة الأوزبكية يتمتعون بقدرة عالية على التحمل وتدريب بدني ممتاز وقدرة على التنافس على قدم المساواة وفي ظل أي ظروف مع ممثلي وزارات الدفاع في البلدان الأجنبية.

وكانت مسابقة نيسان/أبريل للمرة الثانية التي يفوز فيها رجال القوات المسلحة الأوزبكية في مثل هذه المنافسات مع الحرس الوطني بولاية ميسيسيبي. ففي كانون الأول/ديسمبر 2019، وفي معسكر ماكين بولاية ميسيسيبي، نال الرقيب أول ساردر ممرسولوف لقب «أفضل آمر أجنبي مبتدى»، ونال الرقيب مبتدى مهر الدين أوكيلوف لقب «أفضل جندي أجنبي».



أحد عناصر القوات الخاصة
الأوزبكية ينفذ هجوماً مجوقلاً.
رقيبا جوفي بربطوت/الحرس الوطني
بالجيش الأمريكي



أحد عناصر القوات الخاصة
الأوزبكية يكمل مهمة مع
نظرائه الأمريكيين.

رفيق فني جون أديرمان / القوات
الجوية في الحرس الوطني للولايات
المتحدة



تابع القراءة من صفحة 6

وأضاف قائلاً: «اختتمت فعاليات التمرين والبرنامج التبادلي المشتركين لهذا العام والتي استمرت على مدار 15 يوماً بالقيام بأول عملية عسكرية بقوات مجوقلة وتبادل للأجنحة بين القوات الأوزبكية والأمريكية. وتتشرף القيادة المركزية الأمريكية بدعم برنامج شراكة الولايات بصفته أداة حيوية للتعاون الأمني في وسط آسيا ومنطقة عمليات القيادة المركزية برمتها.»

انخرطت أوزبكستان في حملة انفتاح - كزيادة التعاون العسكري والدبلوماسي والاقتصادي - منذ تولي الرئيس شوكت ميرزايف مقاليد الحكم في عام 2016. وصرح السيد جاقلون فاخوبوف، سفير أوزبكستان لدى الولايات المتحدة، أن تمرين «الضربة الجنوبية» يأتي في إطار رغبة بلاده في توسيع علاقاتها مع الولايات المتحدة بصفة عامة ومع ولاية مسيسيبي بصفة خاصة، ويعد التعاون العسكري استكمالاً للبعثات التجارية والتبادلات الثقافية. وقد اتفق العقيد رحمة الله مع هذا الرأي.

فيقول: «نتطلع إلى تعاوننا الوثيق مع الحرس الوطني بولاية مسيسيبي ونعتقد أن مثل هذه التمارين المشتركة ستترفع من درجة الاستعداد القتالي لقواتنا وتعود بالخير على الشراكة القائمة في المجالات الأمنية.»

وتجدر الإشارة إلى أن تمرين «الضربة الجنوبية» ليس التمرين العسكري الوحيد الذي يستقطب القوات الأوزبكية، إذ تلعب تلك القوات كذلك دوراً رئيسياً في تمرين «التعاون الإقليمي» للقيادة المركزية الأمريكية؛ وهو عبارة عن تمرين محاكاة للاستجابة للكوارث يستقبل عناصر القوات المسلحة من وسط آسيا ومنغوليا وباكستان.

كما تولت أوزبكستان زمام المبادرة في مؤتمر مديري أجهزة الاستخبارات العسكرية برعاية القيادة المركزية الأمريكية في عام 2020، إذ اجتمع ضباط الاستخبارات لصياغة استراتيجيات لدحر الإرهاب. ♦

يتكون من «سيناريوهات تدريب ديناميكية ودائمة التطوير ومرتبطة بما ننفذه على مسرح العمليات.»

وتشمل سيناريوهات التمرين مكافحة التمرد، والإسناد الجوي القريب، وإجلاء المدنيين، وإنقاذ الرهائن، والعمليات البحرية والنهرية الخاصة.

وقد استضاف الحرس الوطني بولاية مسيسيبي تمرين «الضربة الجنوبية» في سلسلة من معسكرات التدريب جنوبي الولايات المتحدة في نيسان/أبريل 2021، ولم يقتصر على مشاركة القوات الأمريكية والأوزبكية، وإنما شاركت فيه أيضاً وحدات من جمهورية التشيك وهولندا والنيجر والسنغال. وأضفت هذه المشاركة الواسعة على التمرين الذي استمر على مدار أسبوعين نكهة متعددة الجنسيات أفادت جميع الوفود العسكرية.

وكان على نفس القدر من الأهمية بالنسبة للقوات المشاركة، تركيز التمرين على العمليات المشتركة التي تشمل كافة أفرع الجيش، وهكذا قامت عناصر الجيش والبحرية والقوات الجوية ومشاة البحرية بمهام عسكرية في انسجام تام. بدأت القوات الأوزبكية علاقتها بالحرس الوطني بولاية مسيسيبي من خلال برنامج شراكة الولايات التابع للحرس الوطني برعاية الولايات المتحدة، إذ يعمل البرنامج على المزاوجة بين وحدات نوعية في الولايات المتحدة بنظيراتها في الخارج، كما قامت مجموعة من رجال القوات المسلحة الأمريكية من ولاية مسيسيبي بزيارة أوزبكستان.

وجسد تمرين «الضربة الجنوبية» لعام 2021 نجاح العلاقة القائمة بين أوزبكستان وولاية مسيسيبي على مدار عقود من الزمن. ويقول العميد آنذاك ديوك بيرك، نائب مدير القيادة المركزية الأمريكية للاستراتيجية والخطط والسياسة: «تعد هذه الشراكة الحكومية الشاملة خير مثال لبرنامج شراكة الولايات التابع للحرس الوطني.»



البابا فرنسيس يكرّم ضحايا
داعش خلال زيارة قداسه
لكنييسة مدمرة في مدينة
الموصل القديمة. رويترز

رؤية وحدوية

زيارة البابا فرانسيس تحفز آمال العراقيين في السلم والمصالحة

أسرة يونيباث



اللواء سعد معن

اللواء سعد معن: إن إقامة القُدَّاس في «كنيسة سيدة النجاة» وسط بغداد أعطى صورة حقيقية لواقع العراق وانتصار الحق على الباطل وانتصار السلام على الإرهاب. كما أنها رسالة للعصابات الإرهابية تفيد أن العراقيين خبروا التعايش السلمي منذ آلاف السنين ولا يمكن هزيمتهم أمام الفكر الظلامي. كلنا يتذكر الهجوم الإرهابي على «كنيسة سيدة النجاة» في عام 2010، الذي كان يُراد به إشعال حرب بين المسلمين والمسيحيين في العراق ومصر لتعم كل دول المنطقة؛ إذ طالب الإرهابيون في اتصال هاتفي بإحدى الفضائيات بإطلاق سراح محتجزة مصرية في الكنيسة القبطية، وكان المتصل يتحدث اللهجة المصرية؛ ولا شك أنها قضية افتعلها الإرهابيون لإشعال الفتنة الطائفية. فقد اقتحمها خمسة انتحاريين من تنظيم دولة العراق الإسلامية الإرهابي في أثناء القُدَّاس، وكان في نيتهم قتل المصلين ونشر المشاهد الدامية على صفحات وسائل التواصل الاجتماعي فيما كان العراق يستعد لاستضافة مؤتمر القمة العربية. بيد أن شجاعة القوات الأمنية أفضلت مخطط الإرهابيين واستطاعت تحرير معظم الرهائن بعد استشهاد نحو 50 مواطناً في هذا الهجوم الوحشي.

وقد جاءت زيارة قداسته لتؤكد للعالم أن العراق آمن وأن «كنيسة سيدة النجاة» دحرت الإرهاب وما زالت أبوابها مفتوحة للمصلين. وكان عمل القوات الأمنية والمواطنين رائعاً لإنجاح القُدَّاس في الكنيسة التي كانت تحوم في سقوفها أرواح الشهداء الأبرار محتفية بوجود قداسة البابا. وقد حضر الكثير من المسلمين القُدَّاس ليعبروا عن دعمهم لإخوانهم المسيحيين وليرحبوا بضيف العراق الكبير وصدیق السلام؛ فلهذه الكنيسة التاريخية رمزية كبيرة عند العراقيين، إذ يقصدها الناس من جميع الطوائف لإيقاد الشموع والتمتع بسكينة وقدسمة المكان.

شكّل وصول البابا فرانسيس إلى العراق في آذار/مارس 2021 نقطة مشتركة تجمع العراقيين بجميع طوائفهم وأعراقهم؛ وقد تحدثت مجلة يونيباث مع اللواء سعد معن، مدير خلية الإعلام الأمني العراقية، حول أهمية زيارة البابا لأمن العراق.

يونيباث: ما أهمية زيارة البابا التاريخية للعراق؟

اللواء سعد معن: شهدت زيارة قداسة البابا فرانسيس للعراق استقبلاً باهراً لم يقتصر على المواطنين المسيحيين فحسب، بل شاركهم الفرحة والاستقبال كافة أطراف وقوميات الشعب العراقي. وإن زيارة قداسة البابا حدثاً تاريخياً مهماً؛ لأنها كانت أول زيارة يقوم بها بابا الفاتيكان منذ جائحة كورونا (كوفيد-19)، وهي أيضاً الزيارة الأولى التي يقوم بها قداسة البابا لمدينة أور التاريخية جنوبي العراق. فمدينة أور مدينة مقدّسة وذات أهمية كبرى للحضارة الإنسانية، بناها أجدادنا السومريون في القرن 26 قبل الميلاد، وكانت حجر الأساس لحضارة بلاد وادي الرافدين التي تعتبر مهد الحضارات، وهي مسقط رأس أبي الأنبياء نبي الله إبراهيم الخليل (عليه السلام)؛ وبالتالي كانت زيارة قداسته للعراق تأكيداً للعالم بأن هذه الأرض المباركة هي منبع جميع الأديان السماوية وأرض التعايش السلمي بين البشر. وكان لهذه الزيارة مردود إيجابي على الصعيد السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

يونيباث: ماذا تعني للعراقيين زيارة البابا وإقامة القُدَّاس في «كنيسة سيدة النجاة» التي تعرّضت لهجوم إرهابي وحشي سابقاً؟



أطفال عراقيون ينتظرون وصول البابا إلى بلدة فرقوش. روبرت

المسلمين، ممّا زرع الرعب في قلوب السكان وبدأ الناس يتركون ممتلكاتهم ويهربون خارج الموصل. ولم يطق المسلمون العيش في كنف هذا الإرهاب الذي طال أحوثهم وجيران طفولتهم، فقرروا الهروب أيضاً. فقد حوّل الإرهاب هذه المدينة الجميلة إلى خرائب وأنفاق ومبانٍ مهدمّة، ولم يسلم من إرهابهم حتى جامع الحدياء [النوري] الأثري. كل هذه الأحداث جعلت زيارة قداسة البابا مهمة لزرع الطمأنينة في قلوب سكان الموصل الذين ما زالوا يعيشون بعيداً عن بيوتهم، ورسالة للعالم بأنّ الإرهاب بات مهزوماً مدحوراً في «أم الربيعين». وشاهد العالم أجمع إقامة القدّاس وسط الموصل على أطلال إحدى الكنائس التي دمرها داعش. وبرأيي الشخصي، إنّ ما جعل زيارة قداسه للموصل متميّزة هو كلماته التاريخية التي دعا من خلالها المسيحيين إلى العودة إلى المدينة؛ فقال مخاطباً العالم: «نؤكد قناعتنا بأنّ الأخوة أقوى من صوت الكراهية والعنف»، و «يجب تجاوز الانتماءات الدينية للعيش بسلام ووثام»، و «من المؤسف أنّ بلاد الحضارات تعرّضت لهذه الهجمة الإرهابية».

يونيبات: ما الأجهزة الأمنية العراقية التي شاركت في توفير الأمن لزيارة البابا؟

اللواء سعد معن: قيادة العمليات المشتركة هي التي خططت لحماية الزيارة ووزعت الأدوار على الأجهزة الأمنية؛ لأنّ القيادة تمتلك غرفة عمليات متقدمة وتضم جميع الأجهزة الأمنية وتمتلك صلاحيات للتنسيق

يونيبات: كيف استقبل العالم زيارة البابا لمدينة الموصل علماً بأنّ داعش كان قد أعلنها عاصمة له قبل طرده منها؟

اللواء سعد معن: لقد استقبل العالم هذه الزيارة بارتياح كبير وبأمل في مستقبل واعد للعراق والمنطقة؛ فقد استقبل أهل الموصل البابا بالصلوات وزغاريد الفرحة في منطقة «حوش البيعة» التي شهدت دماراً كبيراً على أيدي داعش. فلقد كان العراق يتصدّر نشرات الأخبار العالمية والعربية حول الأحداث الدامية والتفجيرات، ولأول مرة منذ سنوات يظهر اسم العراق بخبر مفرح خالي من الحروب والقتال والإرهاب، ولأول مرة يتوحد العالم بنقل أخبار إيجابية عن العراق؛ وقد كان هذا مبعث فخر لكل العراقيين سواء أكانوا في الداخل أم في الخارج، ولا سيما أنّ مدينة الموصل العزيزة عاشت فترة مظلمة ودموية لمدة سنتين تحت سطوة أعتى العصابات الإرهابية؛ فقد هدموا الآثار وحرقوا البيوت وهجروا الأقليات، ودمر داعش 14 كنيسة في هذه المدينة، سبعة منها تعود إلى القرن الخامس والسادس والسابع الميلادي. فقد كانت الموصل قبل أن تتعرّض لحكم إرهاب داعش «أم الربيعين»؛ أرض التعايش السلمي، حيث يبدأ الصباح بدق أجراس الكنائس وتصدح حناجر المؤذنين من المنائر مبشرة بحلول وقت الصلاة. ولكن تبدّد ذلك الحلم الجميل عند اجتياح داعش للموصل، إذ قتلوا الأطفال واستباحوا حرمة إخواننا الإيزيدية واعتبروا نساءهم سبايا، وأخذت عصابات الإرهاب تقتحم البيوت بنفس الطريقة النازية وكتابة حرف «ن» [إشارة للنصاري] على جدران منازل المواطنين غير

يونيباث: ما التحديات الأمنية التي واجهتها القوات الأمنية خلال الزيارة؟

اللواء سعد معن: كانت زيارة قداسة البابا للمدينة القديمة في الموصل بمثابة تحدٍ كبير، حيث وجود الخلايا النائمة ووعورة الطرق بسبب الدمار الكبير الذي حلَّ بالمدينة، والمكان الذي أُختير لإقامة القدّاس مفتوحاً، وتطلُّ عليه مبانٍ وخرائب عديدة، وعدم وجود طرق بديلة للوصول للمكان تجعل عملية تأمين المنطقة معقدة جداً. كما كانت زيارة البابا لكنيسة سيدة النجاة وسط العاصمة المزدهمة بمثابة تحدٍ كبير، إضافة إلى زيارة مدينة أور في محافظة ذي قار التي كانت تشهد اضطرابات أمنية بسبب المظاهرات ووجود حكومة محلية مؤقتة استلمت مسؤوليتها قبل أسابيع من زيارة البابا. وكل ذلك جعل وضع خطة أمنية محكمة شبه مستحيل. ولكن بفضل مهنية قواتنا الأمنية والجهود الاستخباري المتميز والعمل بروح الفريق الواحد ضمن القوات المشتركة وتعاون المواطنين ودعمهم للقوات الأمنية تجاوزنا كل التحديات الأمنية ونجحنا في تأمين هذه الزيارة التاريخية.

يونيباث: كم استغرقتم من الوقت في التحضيرات للخطة الأمنية وإكمالها؟

اللواء سعد معن: برغم التحديات الأمنية التي يشهدها العراق واستمرار العمليات العسكرية لملاحقة فلول الجماعات الإرهابية في صحراء الموصل ومرتفعات حميرين، فقد تمكنا من إكمال الاستعدادات في غضون أسابيع قبل الزيارة. وكذلك نفذنا تمارين ميدانية واستطلاعاً للمناطق التي كان من المقرر أن يزورها قداسة البابا. والحمد لله كانت الأمور تسير بسهولة وكانت الأجهزة الأمنية تسيطر على مقاليد الأمور. وأعتقد أنّ الخبرات التراكمية للقادة الأمنيين والعسكريين والدروس المستفادة من العمليات العسكرية والأمنية على مدى السنين الماضية صقلت خبرات قواتنا الأمنية وجعلتنا قادرين على تنفيذ مهمات متعددة في آن واحد ورفعت معنويات منتسبينا وعززت الثقة بين القادة والمراتب.

يونيباث: كيف تُقيّم قابلية العمل المشترك لمختلف الأجهزة الأمنية العراقية في توفير الأمن لزيارة البابا؟

اللواء سعد معن: لقد أثبتت الخطة الأمنية تماسك الأجهزة الأمنية والتناغم فيما بينها والعمل بروح الفريق الواحد لتأمين هذه الزيارة التاريخية المهمة. إنّ قواتنا الأمنية تتمتع بمرونة عالية للعمل مع بقية أجهزة الدولة؛ لا سيما أنّ تجربة بيئة العمليات المشتركة منذ عام 2014 والعمل مع قوات التحالف الدولي أثناء معارك التحرير أضافت خبرات جمة لقواتنا الأمنية. ولي الفخر أنّ أقول إنّ التناغم والتواؤم لعملية تأمين زيارة البابا كانت في أعلى المستويات، ممّا أكسبنا احترام وثقة الشعب العراقي والعالم الذي شاهد الأداء المتميز للقوات الأمنية العراقية. ♦

مع بقية الوزارات ويشرف عليها معالي رئيس الوزراء شخصياً. وطبعاً كان لوزارة الداخلية الدور الأكبر؛ لأنّ واجبات الوزارة بدأت منذ وصول البابا إلى المطار وتوفير الأمن للموكب في بغداد والمحافظات. ولكن اشتركت في هذه الزيارة التاريخية كل المؤسسات الأمنية والمدينة، وكانت خطة ناجحة جداً؛ وأود أن أعرب عن فائق شكري لجميع القادة الأمنيين على دورهم في إنجاح هذه الزيارة التاريخية، إذ عمل الجميع بكل تفانٍ وبروح الفريق الواحد؛ لأنّ زيارة البابا فخر للعراق بأجمعه، ولأنّ نجاح الزيارة دون أي خروقات أمنية يدل على أنّ الأجهزة الأمنية العراقية قادرة على توفير الحماية وبسط الأمن في البلاد.

يونيباث: يعيش آية الله علي السيستاني في الجزء القديم من مدينة النجف (أي محلة العمارة)، حيث الأزقة ضيقة للغاية بالنسبة للمركبات، فكيف استطعتم تأمين المنطقة المجاورة؟

اللواء سعد معن: تتصف محافظة النجف الأشرف بالطبع بأنها واحدة من أمن المدن في العالم؛ لذلك لم نواجه أي مشكلة في تأمين زيارة قداسة البابا لسماحة آية الله العظمى السيد علي السيستاني حفظه الله. لكن الأجهزة الأمنية وضعت خطة مفصلة لتأمين الزيارة خاصة داخل الأزقة القديمة الضيقة التي سار خلالها قداسة البابا للوصول لبيت سماحة السيد السيستاني، إذ كان الارتياح واضحاً على ملامح قداسة البابا وهو يسير في تلك الأزقة التي تدل على تواضع سماحة السيد السيستاني وزهده. وكنا نتابع خطوة بخطوة الموقف الأمني في المدينة، حيث كان هناك استطلاع جوي وسيطرة مركزية من غرفة عمليات قيادة القوات المشتركة لكل الطرق والبنى التحتية المؤدية لبيت سماحة السيد السيستاني حفظه الله.

يونيباث: هل كان في حساباتكم أي تهديد أمني لاستهداف قداسة البابا من قبل داعش ووضعتم خططاً لإحباطها؟

اللواء سعد معن: بالتأكيد عندما يكون لديك زيارة لشخصية مهمة مثل قداسة البابا والتي كان مخطط لها أن تشمل بعض المناطق الشعبية والبعيدة عن المقرات الحكومية، فلا بدّ أنّها ستكون هدفاً مغرياً لعصابات الإرهاب التي تحاول تقويض الأمن. فنحن نعلم أنّ الإرهاب يحاول رسم صورة مشوّهة للعراق ويغتنم أي فرصة لارتكاب جريمة إرهابية - مهما كان الثمن - لإحراج الحكومة وإرسال رسالة للعالم بأنّ العراق بلد غير مستقر؛ ولذلك كان يجب وضع حسابات دقيقة لكل الاحتمالات ضمن الخطة الأمنية، ونحن في العراق لدينا خبرات ميدانية متراكمة في محاربة الإرهاب، وكان القادة الأمنيون دقيقين جداً بوضع تفاصيل الخطة في تأمين الطرق والمباني واستنفار الجهد الاستخباري وتوظيف التقنيات الحديثة للرصد والمتابعة، وتمّ رسم خطة تحتوي على عدة أطواق ومراحل؛ والحمد لله كانت خطة موفقة.

الحوثيون

يجنّدون الأطفال





الميليشيا التي تدعمها إيران تنشر الموت والعذاب تحت ستار افتتاح المعسكرات الصيفية

معمر الإيراني، وزير الإعلام والثقافة والسياحة باليمن

الأطفال - وهي أكبر معسكرات من هذا القبيل في تاريخ البشرية. ويعكف الحوثيون وداعموهم الإيرانيون بتلك المراكز على تشويه الهوية الوطنية للأطفال وغسل أدمغتهم ثم حقنها بثقافة الموت وكراهية «الآخر» والشعارات المعادية وغرس مبادئ الفكر المستورد من إيران، فيُلقي بعضهم في النار ويعودون إلى ذويهم على شكل صور وأشلاء وصناديق فارغة. إنَّ شعار «الموت لأمريكا» الذي لا تنفك ميليشيا الحوثي عن تلقينه للأطفال سيخلق جيلاً مشبعاً بالكراهية والعداء، وسرعان ما سيتحول إلى قنابل موقوتة تستخدمها إيران لنشر الفوضى في المنطقة. ولا ينبغي لأحد التقليل من خطورة هذا الشعار، فالملمون بالميليشيات الإيرانية يعون معناه ويدركون الخطر الذي يندر به، ويتذكر كثيرون ظهور جماعات إرهابية كالقاعدة وداعش، إذ حرصت تلك الجماعات على تلقين الأطفال تلقيناً منهجياً باستخدام شعارات مماثلة للتحريض على القتل والتدمير والعنف والكراهية، وما يزال العالم يقاسي العواقب الوخيمة لما سببته تلك الجماعات.

ومنذ افتتاح المراكز الصيفية، أكدت تقارير ميدانية وبيانات من وسائل إعلام حوثية تزايداً في عدد القتلى من الأطفال الذين أقموا في هجمات انتحارية على جبهة مأرب في ظل عدم خبرتهم بالقتال، ويخشى كثيرون أن

تقيم ميليشيا الحوثي التي تحظى بدعم إيران في نهاية كل عام دراسي آلاف ممّا تسميه «المراكز الصيفية» في العاصمة صنعاء والمحافظات اليمنية الأخرى الخاضعة لسيطرتها، وتستخدم هذه المراكز لاستقطاب الأطفال دون 18 عاماً من منازلهم وفصولهم الدراسية وتجنيدهم عنوة ورهن مصيرهم بلا رحمة بموت مؤكد على مختلف جبهات القتال. أعلن قيادي حوثي في عام 2021 عن تسجيل 620,000 طفل في تلك المراكز تحت إشراف حسن إرلو الضابط بفيلق القدس الإيراني (والمدرج بقوائم الإرهابيين الدوليين). ومن خلال تجنيد بعض هؤلاء الأطفال للقتال، يأمل الحوثيون في تعويض النقص الحاد في أعداد العناصر المتمردة، وهو أكبر نقص في صفوفها منذ بداية الحرب التي أشعل الانقلاب تيلها وجاء على إثر تصعيد عسكري موسّع على جبهة محافظة مأرب. والحق أنّ هذه المراكز الصيفية عبارة عن واجهة لمعسكرات لتدريب

فتاة يمنية تشارك في تجمع لمناصرات لميليشيا الحوثي في صنعاء، وتحاول ميليشيا الحوثي المدعومة من قبل إيران تعويض النقص في أعداد المقاتلين في صفوفها من خلال تجنيد الفتيات للقيام بعمليات عسكرية. وكالة الأنباء الفرنسية/صور غيتي

ولا ريب أنَّ هذا التصعيد سيؤدي إلى اتساع رقعة الحرب ويهدد النسيج الاجتماعي والسلام المدني وقيم التعايش بين اليمنيين على مدار عقود قادمة، وينذر بخلق جيل من متطرفي الفكر الذين لا يمكن السيطرة عليهم وتجنيدهم في معارك لا طائل من ورائها لخدمة المشروع التوسعي الإيراني وأطماع إيران في المنطقة.



صورة لطفل يمني يقف مع مجموعة من المقاتلين الحوثيين المجهّدين حديثاً في صنعاء، إذ تجبر ميليشيا الحوثي التي تدعمها إيران الأطفال على القتال في حربها المستمرة ضد الحكومة اليمنية. وكالة الأنباء الفرنسية/صور غيتي

طفل يبلغ من العمر 12 عاماً كان مجنّداً في صفوف ميليشيا الحوثي، وقد أوى إلى مركز للنازحين في مأرب بعدما وصف كيف أغوته الميليشيا التي تدعمها إيران حين وعدته بحتية مدرسية جديدة، لكنها نقلته للقتال على جبهات القتال، ثم تمكن من الفرار. أسوشيتد برس



ولا ريب أن هذا التصعيد سيؤدي إلى اتساع رقعة الحرب ويهدد النسيج الاجتماعي والسلام المدني وقيم التعايش بين اليمنيين على مدار عقود قادمة، وينذر بخلق جيل من متطرفي الفكر الذين لا يمكن السيطرة عليهم وتجنيدهم في معارك لا طائل من ورائها لخدمة المشروع التوسعي الإيراني وأطماع إيران في المنطقة.

ومن هنا أناشد المجتمع الدولي والأمم المتحدة والمبعوثين الأميين والأمريكيين إلى اليمن بالنظر في حجم هذه الكارثة التي تهدد حاضر عشرات الآلاف من الأطفال ومستقبلهم، وعلى هذه المنظمات الضغط على الميليشيا للكف عن تجنيد الأطفال واستخدامهم في الأعمال العدائية باعتبارها انتهاكاً صارخاً وغير مسبوق للقوانين والمواثيق الدولية.

كما أناشد المنظمات المعنية بحقوق الإنسان وحماية الطفل بالاضطلاع بمهامها الإنسانية والأخلاقية لوقف الإبادة الجماعية التي ترتكبها ميليشيا الحوثي بحق الأطفال اليمنيين وتقديم الجناة للمحكمة الجنائية الدولية لمحاكمتهم كمجرمي حرب بموجب نظام روما الأساسي.

وإننا ندق ناقوس الخطر بشأن مخاطر تحويل آلاف الأطفال اليمنيين إلى «قنابل موقوتة» لا يمكن التنبؤ بوقت إنفجارها أو السيطرة عليها ويمكنها تهديد السلم والأمن الإقليميين والدوليين، ولا يمكننا تركهم رهينة ميليشيا قاتلة ومدمرة تركت قراراتها بين يدي إيران وأثبتت أنها لا تفهم لغة السلام. ♦

آلاف الأطفال الآخرين المسجلين في هذه المراكز ينتظرهم مصير مماثل. وثق فريق الأمم المتحدة للخبراء الدوليين والإقليميين البارزين المعني باليمن تجنيد ميليشيا الحوثي للأطفال، وتحقق الفريق من تجنيد الحوثيين للأطفال في كافة المحافظات الخاضعة لسيطرتهم، واستشهد بتقارير موثوقة عن تجنيد الفتيات لاستغلالهن في المهام الأمنية والاستخباراتية.

وفي مطلع عام 2021، أكد تقرير صادر عن المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان ومنظمة سام للحقوق والحريات أن الحوثيين جنّدوا 10,300 طفل منذ عام 2014، ولعلّ العدد الفعلي للأطفال المجنّدين يفوق ذلك بكثير، إذ افتتح الحوثيون 52 معسكراً لتدريب عشرات الآلاف من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من 10 أعوام إلى 17 عاماً، وتحقق لهم ذلك بتهديد الأهالي وإغراء الأطفال بالمال، بالإضافة إلى تجنيد الأطفال المقيمين بمخيمات النازحين ودور الأيتام، ووثق التقرير كيف عاقب الحوثيون الأطفال المجنّدين، كحرمانهم من الطعام، وسجنهم، والاعتداء عليهم بدنياً وجنسياً، وتهديدهم بالقتل.

يعتبر إصرار الحوثيين على تجنيد الأطفال، في الوقت الذي يدعو فيه المجتمع الدولي إلى إنهاء سلمي للحرب التي دمرت اليمن، وسيلة لتحويل آلاف الأطفال إلى أدوات للقتل ونشر العنف والفضوى والإرهاب في اليمن والمنطقة والعالم أجمع.

إرهاب

بتكتيكات مستعارة





دحر الإرهابيين يتطلب تعلم شن حملات على حرب العصابات

التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب

لقد

تغيّرت الحرب على مر العصور، بداية من تشكيل جيوش محترفة في القرن السابع عشر، وقد شهد القرن العشرون ولادة نوع معين من القتال الحديث: حرب العصابات. فتلك العصابات عبارة عن جماعات مسلحة تتحدّى سلطة الجيوش النظامية باستخدام هجمات الكر والفر لتجنب القتال المباشر مع القوات التي تفترض تلك العصابات أنها تتفوق عليها.

وليس من المستغرب أن تنجذب الجماعات الإرهابية إلى نموذج حرب العصابات، إذ عاد تنظيم داعش، الذي زعم أنه أقام "دولة" في سوريا وفي بقاع من العراق، إلى أساليب حرب العصابات فور نجاح التحالف الدولي في طرده من قاعدة عملياته في الموصل. وراح داعش بحلول عام 2018 يقصف المدنيين ويزرع العبوات الناسفة ويحاول اغتيال المعارضين في آن واحد.

كانت العلاقة عميقة الجذور بين الإرهابيين وحرب العصابات - وتهديدها للأمن والاستقرار والسلام - الموضوع

الرئيسي في ندوة عقدها مركز التحالف الإسلامي العسكري لمكافحة الإرهاب في الرياض بالمملكة العربية السعودية في آذار/مارس 2021. وقدم المؤتمر العميد يحيى محمد عسييري، مندوب المملكة العربية السعودية لدى التحالف، والمقدم زكي يحيى الرواحي، مندوب سلطنة عُمان لدى التحالف.

تعريفات

أوضح المقدم الرواحي أن المقصود بحرب العصابات هو أن أحد طرفي الصراع يستعين بجنود غير نظاميين لمهاجمة عدوه كلما ساحت له فرصة مواتية ثم الفرار إلى ملاذ آمن؛ أي أنها عادةً ما تنطوي على حرب غير تقليدية بين جماعة ذات دوافع فكرية معينة وجيش تقليدي قائم بالفعل.

تتكون حرب العصابات من وحدات قتالية صغيرة أقل تسليحاً من الجيوش التقليدية التي تواجهها. ومن حيث القتال، فإن هذه الوحدات غير النظامية تفضل الهجمات الخفية في مواقع مختارة بعناية بهدف إلحاق أقصى قدر من الضرر والتخريب بخصومها.

المتطرفون العنيفون
كهؤلاء المقاتلين
الحوثيين اتجهوا إلى
أساليب حرب العصابات
حين مُنوا بالهزيمة في
ساحات المعركة.

روبيرز

وأوضح المقدم العُماني أوجه الاختلاف بين حرب العصابات والصراعات التي تشترك معها في أوجه تشابه، كالحرب الأهلية والمقاومة الشعبية والثورة والعصيان والتمرد. فالحرب الأهلية عبارة عن صراع يدور عادةً بين فئتين تكادان تتساويان في القوة، والمقاومة الشعبية عبارة عن انتفاضة عفوية وغير منظمة لمقاومة جيش احتلال، كردة فعل الجزائر على الاستعمار الفرنسي في خمسينيات القرن العشرين، والثورة عبارة عن حدث سياسي كبير الخطب يمكن أن يسفر عن الإطاحة بالحكومة، والعصيان والتمرد عبارة عن أعمال عدوانية مخالفة لقوانين الدولة.

ويرى العميد عسيري أنَّ لحرب العصابات أربعة عناصر. فأما العنصر الأول، فهو العنصر الاستراتيجي؛ إذ تعمل جماعات حرب العصابات بتطلعات فكرية وسياسية، وتتجنب العمل العسكري المباشر، وتبحث عن الدعم في الداخل والخارج، وتهدف إلى تسوية سياسية مناسبة لمصالحها.

توجد الكثير من القواسم المشتركة بين جماعات حرب العصابات والجماعات الإرهابية من منظور التنظيم الفكري والإعلامي والتمويلي والعسكري.

أما العنصر الثاني، فهو العنصر التكتيكي؛ إذ تفضل جماعات حرب العصابات نصب الكمائن وشن الغارات، وتسعى وراء المقاومة العنيدة وليس الانتصار الفوري، وتعتمد على التحركات السرية، وتختلط بالمواطنين، وتعمل من قواعد مؤقتة، وتخفي مخابئاً تخزن بها كميات من المواد الغذائية والذخيرة، وتعيد تجهيز أنفسها من خلال الغنائم التي تكسبها من العمليات الناجحة.

وإدراكاً منها بضعفها النسبي في مواجهة الجيوش الوطنية، تحاول جماعات حرب العصابات التعويض عن ذلك من خلال الاستعانة بالتكنولوجيا المتقدمة؛ وهذا هو العنصر الثالث من عناصر حرب العصابات. ويتجلى هذا التركيز على التكنولوجيا في استخدام جماعات حرب العصابات المعاصرة للهواتف المحمولة والإنترنت والطائرات المسيّرة.

وأما العنصر الأخير في حرب العصابات فهو التخطيط المكثف؛ إذ يستعين مقاتلوها بالإستراتيجية والتكتيكات والتكنولوجيا في الأوقات المناسبة وفي الأماكن المناسبة لتحقيق أهدافهم.

علاقة وثيقة

توجد الكثير من القواسم المشتركة بين جماعات حرب العصابات والجماعات الإرهابية من منظور التنظيم الفكري

والإعلامي والتمويلي والعسكري. ويدرك الإرهابيون ومقاتلو حرب العصابات أنَّ البشر كائنات عقلانية واجتماعية يتأثرون بمن حولهم، ويدركون حاجتهم إلى قياديين مؤثرين ومقنعين ومقربين للقلوب لإقناع الناس بقضيتهم.

كثيراً ما تبدأ الجماعات الإرهابية - شأنها شأن جماعات حرب العصابات - صغيرة الحجم، وإذا بها تكبر وتتوسع. وتنتشر أفكارها بين الفئات المستهدفة من خلال استخدام الدعاية الإعلامية؛ فتبث خطابات رنانة تلهب المشاعر وتشن عمليات صغيرة للترويج لبسالة موهومة بغية تجنيد أتباع جدد.

ويعد الدعم المالي من الأهمية بمكان لمقاتلي حرب العصابات والإرهابيين، فهو ركيزة توسعهم وبسط سيطرتهم، ولذا يقيم الإرهابيون ومقاتلو حرب العصابات تحالفات مع العصابات الإجرامية المنظمة لجني المال بطرق غير مشروعة، مع اختلاف توجهاتهم وأهدافهم.

وقد تجلّى في ظهور داعش استخدام أساليب حرب العصابات هذه، وأشار العميد عسيري إلى أنَّ القيادي النافق أبو بكر البغدادي، زعيم تلك الجماعة الإرهابية، كان يوظف الخطاب الديني المشوّه لاستنهاض أتباعه، واستخدم داعش وسائل الإعلام الاجتماعي وحتى ألعاب الفيديو لبث رسائله، ونجح في جني المال عن طريق تهريب النفط في العراق وسوريا، وارتجل شأن جماعات حرب العصابات، حين استنزفت قواته، بتجنيد الأطفال والاستيلاء على الأسلحة من القوات الحكومية.

كما استخدمت جماعة بوكو حرام في نيجيريا الخطاب الديني كوسيلة للدعم الفكري واستغلت وسائل الإعلام للترويج لنفسها، ومولت عملياتها ببيع العاج والذهب والماس، وجنّدت الأطفال، وهاجمت القوات الحكومية للاستيلاء على المعدات العسكرية.

وهذا ما ينطبق على القاعدة، إذ استغلت الدين ووسائل الإعلام الاجتماعي لأغراضها، مدعومة بتجارب مقاتليها الذين أجروا تدريبات على غرار حرب العصابات في أفغانستان.

الدروس المستفادة

اختتمت الندوة فعاليتها بقرأة الدروس المستفادة من جهود مكافحة الإرهابيين. وفي ضوء استخدام الإرهابيين لأساليب حرب العصابات، اقترح المقدم الرواحي أنَّ تتبنى القوات التقليدية والجيوش الوطنية ما يلي:

- إعداد تكتيكات قتالية متطورة لاستخدامها ضد مقاتلي جماعات حرب العصابات، مع تصميم التدريب بما يناسب التضاريس الجغرافية التي ينشطون فيها، سواء



أحد مغاوير جهاز مكافحة الإرهاب العراقي يعرض مخبأ يستخدمه داعش للتخطيط لهجمات الكر والفر والهجمات الانتحارية. وكالة الأنباء الفرنسية/ جيتي اميدجر

• ترقية القادة ذوي الخبرة في مجال الحرب غير النظامية الذين يمكنهم العمل المشترك مع الشركاء العسكريين والأمنيين.

كما شددت الندوة التي عقدها التحالف الإسلامي العسكري لمكافحة الإرهاب على أن الجماعات الإرهابية التي تتبنى أساليب حرب العصابات تسير ضد مجرى التاريخ؛ إذ تهدف إلى زعزعة استقرار السلم والأمن الدوليين وإضعاف الدعائم التي تقوم عليها البلدان الحديثة. وأشعلت مثل هذه الجماعات بفكرها المنحرف صراعات ستنتهي بالقضاء عليها على أيدي الأمم المتحدة والعالم. ♦

أكانت جبلاً أو أدغلاً أو صحاري أو مدن.
• وضع خطط للعمليات الدفاعية والهجومية المشتركة لاستهداف الجماعات الإرهابية التي تستخدم أساليب حرب العصابات.
• تنسيق العمليات وتشجيع تبادل المعلومات بين الجيوش وقوات الأمن غير التابعة للجيوش.
• تحسين التعاون بين الجهات المختصة في البلدان الشقيقة والصديقة لتبادل الخبرات في مجال مكافحة الإرهاب.
• إعداد قواعد الاشتباك لاستخدامها ضد الإرهابيين خلال تدريب القوات المسلحة.

مستعدون للأزمات

تمرين «الحارس المنيع 21»
يختبر قدرة القوات القطرية
والأمريكية على الاستجابة
المشتركة للتهديدات الأمنية

أسرة يونيباث

القوات القطرية والأمريكية تتعامل مع تهديد منترض خلال تمرين «الحارس المنيع»
في آذار/مارس 2021. رقيب بحري ثان أليكس سيدجارد/البحرية الأمريكية



على

القوات متعددة الجنسيات الاستجابة معاً بسلاسة وفعالية في خضم الأزمات الأمنية سواء أكانت هجوماً إرهابياً أو اختطافاً لسفينة أو انفجاراً كيميائياً. يتطلب تجميع مثل هذه الفرق عالية التدريب مرحلة من الإعداد القوي مثلما حدث في تمرين «الحارس المنيع 21»، وهو التمرين متعدد الجنسيات الذي استضافته قطر خلال الفترة من 21 إلى 25 آذار/مارس 2021.

تواجه قطر ودول جوارها في الخليج العربي تحديات أمنية فريدة من نوعها في بيئة بحرية محفوفة بتهديدات التنظيمات المتطرفة العنيفة. وناهيك عن التزاماتها الأمنية، كالدفاع عن الموانئ والقنوات الملاحية ومنشآت الطاقة، فإن الدوحة تستعد كذلك لاستضافة بطولة كأس العالم لكرة القدم في عام 2022. شارك في سيناريوهات «الحارس المنيع» مئات من

القوات القطرية والأمريكية، وكانت مخصصة لمتطلبات قطر الدفاعية؛ وهكذا تدرّب رجال القوات المسلحة على الصعود على متن السفن لإنقاذ الرهائن، والقفز بالمظلات من الطائرات ليلاً للهجوم على أهداف صحراوية، واقتحام المباني المحتلة من قبل إرهابيين، وتفكيك القنابل.

وتطلبت سلسلة من الأزمات الأمنية المحاكاة في مدينة الدوحة الرياضية باقة من المهارات، إذ يضم المجمع الرياضي الملاعب التي تستضيف مباريات كأس العالم، وهكذا تدرّبت قوات الأمن على التصدي لمثيري الشغب، وتفكيك العبوات الناسفة، والقبض على إرهابيين يحاولون احتجاز رهائن داخل ملعب رياضي. وصرّح العقيد محمد العتيبي، مدير التمرين القطري، أنّ السيناريوهات صُممت لمعرفة مدى استعداد القوات المشتركة باختلاف لغاتها وتكتيكاتها وتواريخها.

القوات الخاصة القطرية تضبط مشتبه به خلال تدريب على الاستجابة للأزمات.

رفيق بحري ثان أليكس سميديارد/البحرية الأمريكية





طائرة تلقي إمدادات لتعزيز القوات خلال فعاليات التمرين.

وزارة الدفاع القطرية



القوات القطرية والأردنية تتجمع خلال فعاليات التمرين.

وزارة الدفاع القطرية



القوات المشاركة في تمرين «الحارس المنيع» تقف بالاستعداد.

وزارة الدفاع القطرية



القادة القطريون يتابعون المرحلة الختامية من التمرين.

وزارة الدفاع القطرية

قال العقيد العتيبي: "تحققت أهداف التمرين بنجاح كبير، كما أن القوات المسلحة القطرية ملتزمة تجاه زيادة التوافقية القتالية والتنسيق مع شريكنا الاستراتيجي الأمريكي."

وجدير بالذكر أن القيادة المركزية الأمريكية تشارك في أكثر من 80 تمريناً سنوياً مع البلدان الشريكة لتعزيز العلاقات العسكرية بين الجيوش، ويكمن الهدف من ذلك في النهوض بالتنسيق الإقليمي لتوقع التحديات الأمنية المشتركة والتغلب عليها.

"تحققت أهداف التمرين بنجاح كبير، كما أن القوات المسلحة القطرية ملتزمة تجاه زيادة التوافقية القتالية والتنسيق مع شريكنا الاستراتيجي الأمريكي."

~ العقيد محمد العتيبي

أعربت السيدة جريتا هولتز، القائمة بأعمال السفيرة ورئيسة البعثة الدبلوماسية الأمريكية لدى قطر إبان التمرين، عن تقديرها لقطر للشراكة الأمنية التي تشمل استضافة مقر متقدم للقيادة المركزية الأمريكية والقوات الجوية الأمريكية في قاعدة «العديد» الجوية.

وقالت هولتز: "تتمن الولايات المتحدة شراكتها الأمنية الاستراتيجية مع قطر، ويعتبر تمرين «الحارس المنيع» فرصة استثنائية لنا للتدرب مع شركائنا القطريين وممارسة قدرتنا على الاستجابة للأزمات."

كما جرت فعاليات تمرين «الحارس المنيع» بدعم كامل من الدكتور خالد بن محمد العطية، نائب رئيس الوزراء ووزير الدولة القطري لشؤون الدفاع.

وحرصاً منها على توحيد استجابة قطر للأزمات، أشركت القيادات القطرية وحدات من القوات الخاصة والشرطة العسكرية والقوات الجوية والحرس الأميري وقوات الأمن الداخلي المعروفة بقوة «لخويا».

وعلاوة على الوحدات الرئيسية من قطر والولايات المتحدة، فقد شارك في تمرين «الحارس المنيع» كل من فرنسا والأردن وسلطنة عُمان والمغرب وباكستان وتركيا وحلف الناتو. ورفعت قوات مجوقلة علم كل دولة في أثناء قفزها من الطائرات خلال المرحلة الختامية من التمرين في منطقة صحراوية نائية بحضور كبار قادة الجيش القطري

والملاحقين العسكريين الأجانب. ♦

نحو أوزبكستان آمنة

سفير أوزبكي يسلط الضوء على
إنجازات بلاده في الذكرى الثلاثين لاستقلالها



مشهد لتصير صداقة الشعوب
في العاصمة الأوزبكية طشقند
آبستوك



مجالات تعاوننا الثنائي والإقليمي، ودخلت علاقتنا "حقة جديدة من الشراكة الاستراتيجية" تجددت من خلال الزيارة الرسمية التي قام بها الرئيس ميرزايف إلى الولايات المتحدة في أيار/مايو 2018. وتستمر شراكتنا الاستراتيجية في اكتساب الزخم، وبوسعي القول إن علاقتنا لم تتمتع من قبل بمثل هذا العمق والاتساع. ولخص الرئيس بايدن ذلك خير تلخيص حين قال في برقية التهئة التي بعث بها لقيادة أوزبكستان: "لقد نمت علاقتنا نمواً كبيراً خلال السنوات الأخيرة، ونطلع إلى تعميق شراكتنا الاستراتيجية، وكذلك تعاوننا لضمان نشر السلام والاستقرار والتواصل في ربوع المنطقة". والحق أن مشاركتنا السياسية شهدت تطوراً كبيراً ووصلت إلى آفاق جديدة؛ فالارتقاء بالمشاورات السياسية السنوية، التي انطلقت لأول مرة في عام 2009 إلى مستوى «حوار الشراكة الاستراتيجية» والمقرر عقد جلسته الافتتاحية في طشقند في كانون الأول/ديسمبر 2021، يخلق فرصاً جديدة لتعزيز أواصر التعاون في كافة المجالات ذات الأولوية.

وبفضل حرصنا على حسن الجوار والالتزام بسياسة خارجية متوازنة ومنفتحة وبناءة، نجحنا في حل جميع خلافاتنا، حتى في الأمور شديدة الحساسية، ووصلنا إلى مستويات من الصداقة والثقة في المنطقة لم نصل إليها فيما مضى، وعززنا علاقاتنا مع شركائنا في كل أصقاع العالم.

فنحن شركاء استراتيجيون في مجال الأمن، وتجمعنا أهداف مشتركة في سبيل نشر السلام والاستقرار في ربوع وسط آسيا، ونخصص الموارد والخبرة التدريبية لدعم الحرب على الإرهاب. وتستمر شراكتنا التجارية بالنمو، حتى لقد غدت أوزبكستان يوماً بعد يوم هدفاً استثمارياً جذاباً للشركات الأمريكية الراغبة في تكثيف وجودها في المنطقة من خلال استكشاف الفرص غير المستغلة. ونحن شركاء راسخون في مجالي التنمية والتعليم، وقد تعززت هذه الشراكة بتأسيس بعثة الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية المتكاملة في أوزبكستان، إذ عملت الوكالة على تدشين عمليات مثل المجلس الدولي للبحوث والتبادلات، ومؤسسة فيلق الرحمة، ومؤسسة «وينروك»، ومعهد المثلث البحثي الدولي، علاوة على مؤسسة المجالس الأمريكية، بهدف دعم الإصلاحات والتنمية في أوزبكستان. وفي هذه المناسبة الخاصة، أود أن أعرب عن خالص امتناني للحكومة الأمريكية لمساعدتها ومساهمتها الهائلة في هذا الوقت العصيب لمكافحة جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19)؛ فقد تبرعت الولايات المتحدة مؤخراً بعدد 3 ملايين جرعة من لقاح «موديرنا»، فعززت تلك الجرعات الثقة بين المواطنين، وحفزت عملية التطعيم الشامل في أرجاء أوزبكستان. كما نتقدم للولايات المتحدة بخالص الشكر والتقدير على تبرعها بعدد 1.2 مليون جرعة إضافية من لقاح «فايزر».

ربما تبدو 30 عاماً بمثابة هنيئة من الزمن، ولكن فيما تحتفل أوزبكستان بالذكرى الثلاثين لاستقلالنا، يتبادر إلى ذهني الكثير من النجاحات والإنجازات والانتصارات وحتى المآسي التي عاشتها دولتنا خلال هذه السنوات، وأتذكر المرحلة التي وصلنا إليها كأمة فتية تضرب بجذورها في أعماق التاريخ منذ قرون من الزمن. في غضون ثلاثة عقود، انتقلت أوزبكستان من دولة سوفيتية زراعية لا تزرع إلا محصولاً واحداً إلى دولة ذات سيادة تتمتع بالاكفاء الذاتي؛ ونجحنا خلال هذه الـ 30 عاماً في تحرير اقتصادنا بدرجة كبيرة، وانضمت أوزبكستان مؤخراً إلى قائمة الاقتصادات الخمسة الأسرع نمواً في العالم، ويتطلع المستثمرون الأجانب إلى الاستثمار في أوزبكستان بفضل ازدهار قطاعها الصناعي وكثرة مجمعات تكنولوجيا المعلومات والمناطق الاقتصادية الحرة في ربوعها. وبات الحرص على إقامة الحكم الرشيد أولوية من أولياتها، وتجدد جهاز الدولة برمته، كإجراءات تحسين بناء القدرات البشرية وتبسيط الإجراءات البيروقراطية بشدة، ويلعب المجتمع الأوزبكي الآن دوراً حاسماً في رسم معالم سياسات الدولة في جميع المجالات. وخطونا خطوات هادفة لضمان سيادة القانون وحقوق الإنسان، وشطب أوزبكستان من مختلف التقارير التي دمغتها بدمغة الدولة المثيرة للقلق، ويعتبر الاعتراف بعضويتها في مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة والهيئات الدولية الأخرى خير دليل على التقدم الحقيقي الذي أحرزناه.

وبفضل حرصنا على حسن الجوار والالتزام بسياسة خارجية متوازنة ومنفتحة وبناءة، نجحنا في حل جميع خلافاتنا، حتى في الأمور شديدة الحساسية، ووصلنا إلى مستويات من الصداقة والثقة في المنطقة لم نصل إليها فيما مضى، وعززنا علاقاتنا مع شركائنا في كل أصقاع العالم. نتواصل أوزبكستان توسيع نطاق إصلاحاتها الطموحة لتحقيق أحلام وتطلعات شعبها الذي يبلغ تعداد 35 مليون نسمة. وفي هذه الذكرى الثلاثين، يمكن لشعبنا أن يفخر ببناء «أوزبكستان الجديدة» التي وصفها الرئيس شوكت ميرزايف بأنها «دولة سائرة في طريق التنمية والبناء وفق مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان والحريات المعترف بها عالمياً، وحريصة على تعزيز أواصر الصداقة والتعاون مع المجتمع الدولي؛ وذلك لتوفير حياة حرة وكريمة ومزدهرة لشعبنا». وفيما نحتفل باستقلالنا، نتقدم بخالص الشكر للشعب الأمريكي، ولنوابه في الكونغرس، ولرؤسائه بداية من جورج بوش وحتى جو بايدن على كل ما قدموه لنا من دعم ومؤازرة على طول الطريق؛ ونشكر الولايات المتحدة على كل ما فعلته من أجل أوزبكستان أقوى وأمن وأسرع تعافياً. فقد وقفت الولايات المتحدة بجانب أوزبكستان بشتى السبل لأكثر من 30 عاماً، فساندت سيادتها واستقلالها، ولم تنفك عن تشجيع هذه الأمة الفتية والإسهام في نجاحها. وقد نما هذا التعاون منذ عام 2016 نمواً كبيراً في جميع



الاستقرار من خلال التعاون

متعددو الجنسيات الحاضرون في تمرين «التعاون الإقليمي 21» يتفنون لالتقاط صورة جماعية بولاية مونتانا.

الرفيق مايكل توشيه/الحرس الوطني بالجيش الأمريكي

قوات من جنوب ووسط آسيا تتغلب على التحديات الأمنية في إطار تمرين «التعاون الإقليمي 21»

أسرة يونيباث

ربما

كان من المحتم في نهاية العام الذي تسبّب فيه فيروس كورونا (كوفيد-19) في إغلاق العالم أن يختبر تمرين عسكري جمهوره التدريبي في التعامل مع وباء محتمل. فكانت تلك هي الحال مع تمرين «التعاون الإقليمي 21» الذي نظّمته القيادة المركزية الأمريكية في قاعدة «فورت هاريسون» بولاية مونتانا في حزيران/يونيو 2021 مع قوات من كازاخستان وقرغيزستان ومنغوليا وباكستان وطاجيكستان وأوزبكستان والولايات المتحدة.

خلال تسيير دوريات أمنية على طول حدود وطنية غير آمنة ومعرّضة لهجمات جماعات متمرّدة، اشتكى 15 من القوات المنغولية من الحمى والغثيان، فاستغل المتمردون الأزمة للتحرش بقوات حفظ السلام وزرعوا عبوات ناسفة محلية الصنع.

توصّل القادة في نهاية المطاف إلى أن إعياء القوات لا يعدو كونه تسمماً غذائياً عادياً، ولكنهم تعلموا الدرس: على القوات المتمركزة في الميدان الاستعداد لمواجهة قوات العدو الكبيرة والصغيرة ومتناهية الصغر في عصر الجائحات العالمية. يُقام تمرين «التعاون الإقليمي» المخصص لمراكز القيادة منذ عام 2001، وقد تطوّر على مر السنين ليشمل سيناريوهات معقدة تتطلب تنسيق استجابة المشاركين متعددي الجنسيات واللغات. وتندرج السيناريوهات المكتوبة والمعقولة تحت

عنوان عمليات حفظ الاستقرار، وهي مصممة لاختبار قدرة أطقم مقر القيادة على التعامل مع الأحداث المتغيرة على الأرض.

تعمل القوات العاملة ضمن كتائب وهمية متعددة الجنسيات على تأمين الحدود، ومكافحة الإرهابيين، وتفكيك الألغام والعبوات الناسفة محلية الصنع، واعتراض أسلحة الدمار الشامل، وتحل مشكلة نقص المياه والغذاء في مخيمات النازحين، واحتواء الأمراض، واعتراض المخدرات، واجتثاث الجريمة المنظمة من جذورها.

**القوات الطاجيكية
تحضر تمرين «التعاون
الإقليمي 21»، حيث
أجرت عمليات لحفظ
الاستقرار مع شركاء
من بلدان أخرى في
جنوب ووسط آسيا.**

الرفيق أول فيرا جاتي/الحرس
الوطني بالجيش الأمريكي



السيناريوهات، ولدينا فرصة لإنهاء الخلافات بين البلدان.“ وذكر العقيد جافخلانبايار دونودجورج، رئيس الوفد العسكري المنغولي، أن التمرين يقدم الممارسات المثلى لمساعدة جيش بلاده على مواجهة المتطلبات الأمنية الإقليمية والدولية.

فيقول: ”لقد كُلفت بالخدمة في بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان، وهذا [التمرين] يمكن أن يساعدني خلال خدمتي هناك.“

عملت معظم القوات خلال فعاليات تمرين «التعاون الإقليمي 21»، ضمن «فرقة العمل باتريوت» المكونة من فوج من كل من كازاخستان ومنغوليا وباكستان وطاجيكستان والولايات المتحدة.

وشكلت القوات الأوزبكية فرقة عمل مستقلة في التمرين لكنها التزمت بالأهداف العامة لمهمة حفظ الاستقرار، علماً بأن دستور أوزبكستان يمنعها من الانضمام إلى قوات حفظ السلام متعددة الجنسيات.

وفي إطار رؤية أوزبكستان المتمثلة في زيادة مشاركتها في التمارين متعددة الجنسيات، وصل السيد جافلون قاخابوف، سفير أوزبكستان لدى الولايات

كما دُعي المشاركون لإجراء عمليات نفسية؛ ومثال ذلك أن المجموعة الإرهابية الوهمية دُنست مبنى تاريخياً داخل منطقة عمليات فرقة العمل، فسُلط التحالف الضوء على أعمال التخريب التي حدثت في البرامج الإذاعية وكسب ثقة المواطنين من خلال إصلاح الموقع.

قال العميد الباكستاني شجيع الله قادري: ”يكمن الهدف الأساسي في التعامل مع مختلف البلدان من المنطقة ذاتها ومع الجيش الأمريكي صاحب الخبرة في جميع أنواع الحروب.“

شأن الكثير من الضباط متعددي الجنسيات في التمرين، كان العميد شجيع الله يشعر بالفضول تجاه آخر التطورات في عمليات حفظ الاستقرار الخارجية. فقد كان يشارك قبل عقد من الزمن في بعثة الأمم المتحدة لحفظ السلام في جمهورية الكونغو الديمقراطية، حيث كان عليه التنسيق مع زملائه من قوات حفظ السلام من الهند وبنجلاديش.

ويقول العميد شجيع الله عن تمرين «التعاون الإقليمي»: ”لكل دولة ممارساتها، ولدينا فرصة لتعلمها، وتعمل الولايات المتحدة على توفير عنصر التزامن لهذه

**العقيد زينيس نورجالييف،
الملاحق العسكري لكازاخستان
لدى الولايات المتحدة،
يلقي كلمة في يوم الزائر
المهيّز خلال فعاليات تمرين
«التعاون الإقليمي 21»، وعلى
يساره العميد الباكستاني
شجيع الله قادري.**

الرفيق أول نيرا جاتي/الحرس الوطني
بالجيش الأمريكي





**أعضاء الوفد الأوزبكي
المشارك في تمرين
«التعاون الإقليمي»
يقفون لالتقاط
صورة مع السفير
جاقفون فآخابوف.
القوات المسلحة الأوزبكية**

من المغاور، وهي عبارة عن وحدة من قوات الرد السريع يمكن للبلدان الأخرى الاستعانة بها. وكانت الولايات المتحدة ومنغوليا وباكستان تمتلك مروحيات لم تمتلكها بلدان أخرى في سبيل نقل تلك القوات جواً، وأجبر ذلك المشاركين على الاستعانة ببعضهم البعض رغم العوائق اللغوية.

وكان لمثل هذا العمل المتمثل في لعب الأدوار أثر واقعي على القادة أمثال العقيد الطاجيكي روزيزودا ديلشود الذي شارك في توجيه العمليات مع أطقم قيادة فرقة العمل؛ إذ يأتي تهريب المخدرات عبر الحدود الجنوبية لطاجيكستان ضمن أبرز التحديات الأمنية التي تواجهها. فيقول: «هذا ما نحتاجه بالضبط، فالحدود الأفغانية شغلنا الشاغل، وفي غير ذلك لدينا كتيبة لحفظ السلام شاركت في التدريبات التي ترعاها الولايات المتحدة، فهذا التمرين بالأخص من الأهمية بمكان لعمليات التدريب على حفظ السلام.»

وجدير بالذكر أن تمرين «التعاون الإقليمي» يعد أكبر تمرين عسكري بين الولايات المتحدة وبلدان وسط وجنوب آسيا، وهكذا تعتبره الجيوش المشاركة خير سبيل لبناء شراكات عظيمة الفائدة للتغلب على التحديات الأمنية الإقليمية.

وأعرب المقدم ريتشارد ويكس، المخطط الرئيسي لتمرين «التعاون الإقليمي 21»، عن فخره بنجاح نسخة حزيران 21.

فيقول: «يستطيع الإنسان تعليم شيء للآخرين وتعلم شيء منهم.»

المتحدة، إلى مونتانا في يوم الزائر المميز في نهاية تمرين «التعاون الإقليمي».

كما كان من اللافت للنظر في هذا الحدث وجود العقيد زينيس نورجالييف، الملحق العسكري لكازاخستان لدى الولايات المتحدة، فلم تشارك كازاخستان في تمرين «التعاون الإقليمي» منذ عام 2013، لكنها أرسلت 15 من عناصر قواتها المسلحة إلى نسخة 2021.

وشارك العقيد الكازاخي مع نظرائه العسكريين الأجانب في إدارة «فرقة العمل باتريوت»، وأشاد بالتمرين لتمكينه من متابعة عملية صنع القرار العسكري في البلدان الأخرى، وتحدث عن أهمية مثل هذه المعلومات فيما تعمل بلاده على تنقيح عقيدتها العسكرية للتعامل مع التحديات الأمنية الجديدة.

كان تمرين «التعاون الإقليمي 21» مصمماً بما يراعي المخاطر الأمنية للبلدان المشاركة من جنوب ووسط آسيا، وهكذا كان لجهود مكافحة الإرهاب دور مهم. فقد حرص القائمون على تنظيم التمرين مع تطوره على مر السنين على توسيع دور قوات العمليات الخاصة في مكافحة المطرفين العنيفين في السيناريوهات التدريبية.

فأشرك القادة في تمرين مونتانا القوات الخاصة لاجتثاث مهربي المخدرات والممولين ومشتري الأسلحة الذين ساندوا مجموعة متمردة وهمية، وكان عليها التنسيق عبر الخطوط الوطنية للاستفادة من القدرات العسكرية لدى البلدان الشريكة.

ومثال ذلك أن الكتيبة الباكستانية كانت تتضمن وحدة



الكويتيون

يجرون

دوريات أمنية



خفر السواحل الكويتي يبرز في تنفيذ المهام البحرية متعددة الجنسيات لحماية الخليج العربي

العقيد الركن بحري الشيخ مبارك علي الصباح، خفر السواحل الكويتي



العقيد الركن بحري مبارك علي الصباح يلقي كلمته خلال حفل تغيير القيادة بعد فترة قيادة ناجحة لقوة الواجب المختلطة «152». ضابط صف من الدرجة الثانية جوردن كراوفش/البحرية الأمريكية

حين

توليت قيادة قوة الواجب المختلطة «152» في شباط/

فبراير 2019، لم أكن أعلم أن فترة قيادتي ستكون

واحدة من أبرز فترات القيادة في تاريخ التحالف البحري متعدد الجنسيات. وبعفتي ضابطاً في خفر السواحل الكويتي، فقد شعرت بالفخر بتمثيل وطني في الدفاع عن الخليج العربي من الإرهابيين والمجرمين وغيرهم من العناصر الهدامة. وقوة الواجب المختلطة «152» جزء من القوات البحرية المشتركة المتمركزة في البحرين، وتضم مجموعة من خيرة رجال البحرية والسفن وطائرات الاستطلاع البحري في العالم.

وقد لعبت جهود الاستعداد الشامل دوراً كبيراً في الكفاءة الواضحة التي ظهر عليها خفر السواحل خلال قيادة قوة الواجب المختلطة «152»، فقد انضم خفر السواحل الكويتي إلى القوات البحرية المشتركة في عام 2010، وكانت مشاركته بمثابة بذرة للكثير من الإنجازات المثمرة.

والتحق الضباط بعدد من أفضل الأكاديميات البحرية وخفر السواحل في العالم وتوسعت خبرتهم في إجراء عمليات الأمن البحري في المياه الإقليمية للكويت ومنطقتها الاقتصادية الخالصة. ويكمن العامل الآخر لنجاح الكويت في الدورة التحضيرية للضباط، إذ كان أمامنا متسع من الوقت للتحضير لتسلم قيادة قوة الواجب المختلطة «152».

كما كانت المساندة والتوجيه من جانب الفريق بالبحرية الأمريكية جيمس مالوي - قائد القوات البحرية بالقيادة المركزية الأمريكية والأسطول الخامس الأمريكي والقوات البحرية المشتركة آنذاك - عاملاً كبيراً في النجاح الذي حققناه خلال فترة قيادتنا، إذ تعاوننا على تأمين سفن دول مجلس التعاون الخليجي، واستمر هذا التعاون رغم الخلاف الدبلوماسي بين السعودية والإمارات والبحرين وقطر.

وكان أبرز هذه الإنجازات إجراء دوريات مشتركة موسعة لتقليص حجم التوترات في الخليج العربي والتصدي للأنشطة الهدامة المتزايدة التي زعزعت حرية تدفق الشحن التجاري من الخليج العربي وإليه.

وشارك في هذه العملية سفن وقوارب من القوات البحرية وخفر السواحل التابعة للولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا ودول مجلس التعاون الخليجي والعراق، وتكللت جهودها بأبكر عملية دوريات مشتركة وأكثرها استدامة في تاريخ الخليج العربي خلال الفترة من 18 أيار/مايو وحتى 29 آب/

أغسطس 2019، وشارك أكثر من 60 سفينةً وقارباً في هذه الدوريات المعززة منذ انطلاقتها في منتصف عام 2019.

ومن العوامل البارزة في إنجاح هذه الدوريات المشتركة الثقة التي أولاها قادة القوات البحرية وخفر السواحل التابعة لمجلس التعاون الخليجي لقيادة خفر السواحل الكويتي، وترتب على ذلك بالأخص مواصلة الإسهام بالسفن والقوارب والأفراد لتأمين مياه الخليج العربي.

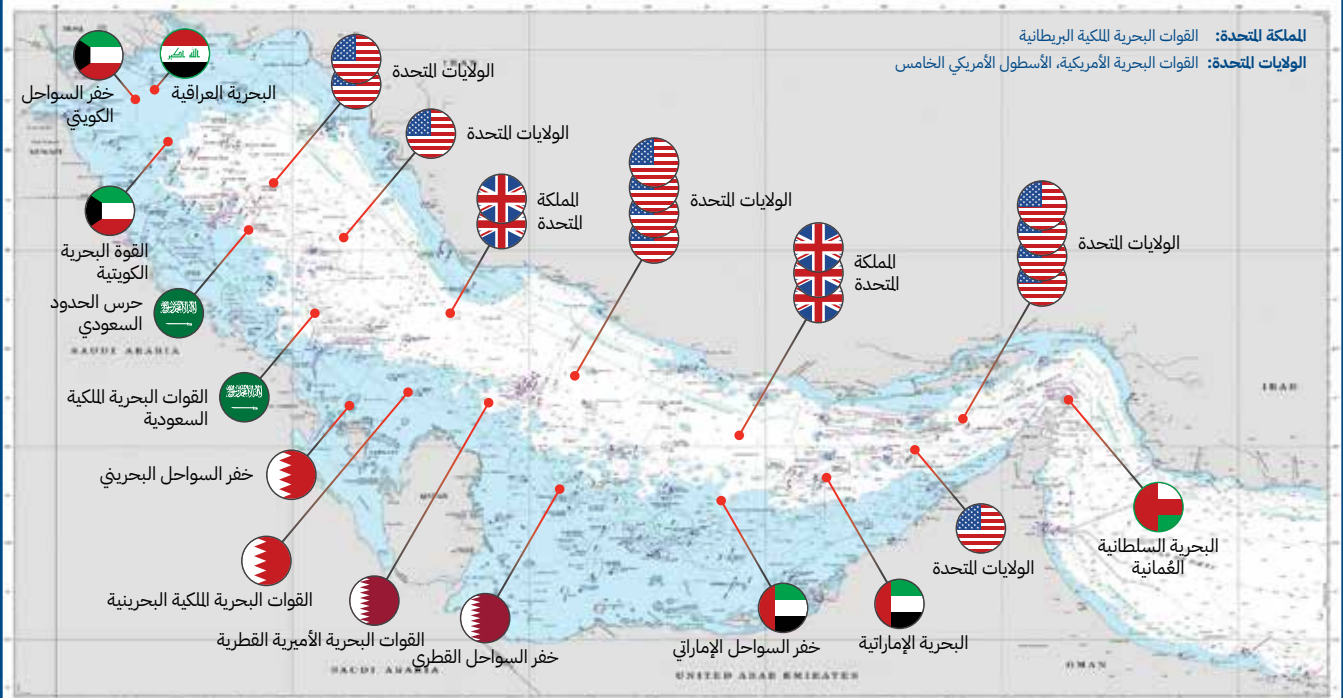
ساهمت قيادة قوة الواجب المختلطة «152» في توسيع مدارك خفر السواحل الكويتي حول مفهوم الأمن البحري؛ ذلك لأن خفر السواحل من الناحية الفنية هو أحد أجهزة إنفاذ القانون التابعة لوزارة الداخلية وليس قوة بحرية بالمفهوم التقليدي.

وكان هدفي حين توليت قيادة قوة الواجب المختلطة الاستمرار في بناء القدرات البحرية لدول مجلس التعاون الخليجي وقوة الواجب المختلطة «152»، وتضمن ذلك رفع الكفاءة البحرية وتعزيز روح التعاون المتبادل، كما تمكنا بفضل الوعي بالمجال البحري من اكتشاف وتحليل مجموعة كبيرة من التهديدات في البيئة البحرية.

ومن العوامل البارزة في إنجاح هذه
الدوريات المشتركة الثقة التي أولاها قادة
القوات البحرية وخر السواحل التابعة
لمجلس التعاون الخليجي لقيادة خفر
السواحل الكويتي، وترتب على ذلك بالأخص
مواصلة الإسهام بالسفن والقوارب والأفراد
لتأمين مياه الخليج العربي.



عملية الدوريات المشتركة



للمملكة المتحدة: القوات البحرية الملكية البريطانية
الولايات المتحدة: القوات البحرية الأمريكية، الأسطول الأمريكي الخامس

القوات البحرية المشتركة

دوريات متعددة الجنسيات في الخليج العربي خلال فترة قيادة خفر السواحل الكويتي لقوة المهام المشتركة «152» من أيار/مايو وحتى آب/أغسطس 2019.



العقيد الركن بحري مبارك علي الصباح (الثالث من جهة اليسار بالنصف الأول) يتف مع قادة القيادة المركزية الأمريكية وزملائه من رجال البحرية في مقر القوات البحرية المشتركة بالبحرين.

واستطعنا الارتقاء ببناء القدرات بين دول مجلس التعاون الخليجي وقوة الواجب المختلطة «152» من خلال الدورات والتمارين المشتركة، وحرصنا على تحسين الأمن البحري من خلال ربط مراكز عمليات القوات البحرية وخفر السواحل التابعة لدول مجلس التعاون الخليجي بمركز العمليات التابع لقوة الواجب المختلطة «152».

وعلاوة على ذلك، فقد استضفنا مؤتمرين أسهما في تيسير النقاش حول التحديات البحرية في الخليج العربي، إذ ناقش مؤتمر قضية تهريب الفحم الصومالي وتهريب المخدرات، وساهم الآخر في زيادة وعي دول مجلس التعاون الخليجي بضرورة النجاح في مقاضاة هذه الجرائم المرتكبة في المجال البحري. فقد أظهرت قيادتنا لقوة الواجب المختلطة إرادة القوات المشاركة وتضافر جهودها، وسلّطت الضوء على الأهمية الاستراتيجية لقوة الواجب المختلطة «152» إقليمياً ودولياً.

وقد شهدت قوة الواجب المختلطة «152» خلال قيادة الكويت لها في عام 2019 سلسلة من الأحداث البحرية عظيمة الخطر، ورأيت فيها فرصة مع أنّ البعض اعتبرها تحدياً:

- يوم 12 أيار/مايو: تعرّضت أربع سفن تجارية كانت ترسو في ميناء الفجيرة الخارجي بدولة الإمارات العربية المتحدة لعمليات تخريبية.
- يوم 13 حزيران/يونيو: انفجرت ألغام مغناطيسية إيرانية في ناقلتي النفط

زورق خفر السواحل الكويتي السريع مزروق يناور مع الشركاء الامريكيين خلال تمرين الأمن البحري في نوفمبر/تشرين الثاني 2020.

صابط صف درجة ثالثة أنتوني كولير / البحرية الامريكية

«فرون ألتير» و «كوكوكا كوراجيس».

- يوم 20 حزيران/يونيو: أسقط الحرس الثوري الإيراني طائرة استطلاع أمريكية مسيرة فوق المياه الدولية في مضيق هرمز.
- يوم 10 تموز/يوليو: حاولت خمس سفن هجومية سريعة تابعة لبحرية الحرس الثوري الإيراني الاستيلاء على ناقلة النفط «بريتيش هيريتج».
- يوم 19 تموز/يوليو: احتجز الحرس الثوري الإيراني ناقلة النفط «ستينا إمبيرو» في مضيق هرمز. ♦

نجاح في العمل الافتراضي



ضباط إستخبارات الجيوش يعقدون مؤتمراً لمناقشة أبرز التهديدات في المنطقة

المقدم كوينتن مكارث، نائب مدير قسم الدعم الاستخباراتي،
الجيش الثالث/الجيش الأمريكي بالمنطقة المركزية

بناءً

المتخصصين في العمليات والاستخبارات؛ فألقى اللواء الأسترالي كريس فيلد، نائب قائد الجيش الأمريكي بالمنطقة المركزية للعمليات، الكلمة الافتتاحية على المشاركين من وجهة نظر عملياتية.

وقال اللواء فيلد: "يظل الحفاظ على علاقاتنا القيمة وتوحيد صفنا لمواجهة التحديات الطارئة محورياً من محاور نهج الجيش الأمريكي بالمنطقة المركزية في العمل مع شركائنا في سبيل الأمن في الشرق الأوسط، ويظل «المؤتمر الافتراضي لاستخبارات القوات البرية» خير مثال على قدرتنا المستمرة على النهوض بتبادل المعلومات والتعلم المشترك بين الشركاء في ظل جائحة كورونا الراهنة."

تلاه المتحدثان كل من الفريق بالجيش الأمريكي سكوت بيرير، مدير وكالة استخبارات الدفاع، والعميد ديميتري هنري، مدير الاستخبارات بالقيادة المركزية الأمريكية. وقام الفريق متقاعد

على نجاح «المؤتمر الافتراضي لاستخبارات القوات البرية» لعام 2020، قرر الجيش الأمريكي بالمنطقة المركزية جعل هذا المنتدى الإلكتروني ركيزة دائمة لبرنامجنا الخاص بالشراكة.

اقتضت جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) عقد المؤتمر الافتراضي الأول في تشرين الأول/أكتوبر 2020، بيد أن نجاحه شجع المشاركين على تكرار التجربة بعد ستة أشهر.

حضر مؤتمر آذار/مارس 2021 نخبة من رجال الاستخبارات الإقليمية من أستراليا والبحرين وكندا ومصر وفرنسا والأردن والكويت ولبنان والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والمملكة المتحدة والولايات المتحدة واليمن.

وكان بعنوان: «إتجاه مسارات التهديدات الأخيرة وتأثيرها على القوات البرية في المنطقة». تناولت نسخة عام 2021 من المؤتمر المزيد من الموضوعات وخصصت وقتاً إضافياً لكل دولة لتبادل وجهات نظرها مع الآخرين.

المؤتمر الافتراضي لاستخبارات القوات البرية لعام 2021 إتجاه

مسارات التهديدات الأخيرة وتأثيرها على القوات البرية في المنطقة

بالجيش الأمريكي تيري وولف، مدير مركز الشرق الأدنى وجنوب آسيا للدراسات الاستراتيجية، بزيارة أخرى للمؤتمر.

وقد لاحظت مديرية إستخبارات الجيش الأمريكي بالمنطقة المركزية، المعروفة باسم «جي 2»، اهتماماً كبيراً بالمتحديات الافتراضية من البلدان الشريكة، وتظل جاهزة لمساعدة هؤلاء الشركاء على إدارة فعاليات عن بعد حول الموضوعات التي يختارونها.

ويعتزم الجيش الأمريكي بالمنطقة المركزية في المستقبل استضافة كل من الندوات الإقليمية لاستخبارات القوات البرية ذوات الحضور الفعلي والمؤتمرات الافتراضية لاستخبارات القوات البرية لإثبات التزامه تجاه المنطقة وشركائه. ♦

ونتيجة لطول مدة المؤتمر وتمديد جدول الأعمال، تضاعفت أعداد الحاضرين من البلدان الشريكة، إذ حضر أكثر من 120 مشاركاً يمثلون 42 جهازاً إستخباراتياً. وأثار جدول الأعمال المفصل اهتمام الشركاء وسمح لهم بمناقشة القواسم المشتركة في التهديدات الإقليمية.

تضمنت التهديدات التي أجمع على تحديدها الجميع الأنظمة الجوية بدون طيار والتدهور البيئي والتنظيمات المتطرفة العنيفة، وسوف تحدد هذه المخاوف موضوعات المؤتمر المستقبلية، وستولي النسخة القادمة من المؤتمر تركيزاً أكبر على استخدام العدو للأنظمة الجوية بدون طيار.

نجح مؤتمر آذار/مارس 2021 في اجتذاب لفييف من كبار

الاستجابة السريعة للتحديات

لواء الشيخ محمد بن زايد آل نهيان للتدخل السريع بالأردن يثبت جدارته في الميدان

العميد الركن رعد عبد الحميد دورا، قائد لواء الشيخ محمد بن زايد آل نهيان للتدخل السريع، القوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي
الصور: القوات المسلحة الأردنية

تدرّبت نخبة من القوات الأردنية على صد توغل مسلح على الحدود الشمالية للدولة في نيسان/أبريل 2021، واشترك في التمرين العسكري المسمّى «درع الوطن» لواء الشيخ محمد بن زايد آل نهيان للتدخل السريع ومجموعة الملك عبد الله الثاني للقوات الخاصة في سبيل دعم قوات حرس الحدود الأردنية. وقد نظّم قادة الجيش تمرين «درع الوطن» لمعرفة مدى جاهزية القوات المشاركة وقدرتها على القيام بواجبات ومهام مشتركة خلال حالات الطوارئ الوطنية؛ وتضمنت تلك المهام العمليات الهجومية السريعة، والتعامل مع الأهداف الطائرة، وعمليات الهجوم الجوي في مناطق سكنية باستخدام مروحيات قتالية، والعمليات الخاصة، وعمليات مكافحة الإرهاب. وتضمن سيناريو «درع الوطن» مواجهة بين قوات حرس الحدود وميليشيات معادية داخل المنطقة العسكرية الشرقية للدولة، وفيما كان رجال حرس الحدود يقومون بتراجع تكتيكي، تسللت فرق استطلاع من لواء التدخل السريع إلى المنطقة لتهيئة مسرح العمليات للقوة الرئيسية. ونجحت تلك الفرق في توفير إحصائيات الاستهداف لسرية المدفعية المتنقلة التابعة للواء والمجهزة بمدافع «هاوتزر» عيار 105 ملم وصواريخ «كورنت» المضادة للدبابات المجوقلة على مروحيات «يوروكوبتر سوبر بوما».

وعقب قصف بالمدفعية لأهداف معادية وتوفير الإسناد الجوي

القوات تطلق النيران على أهداف معادية خلال التمرين.



إن عملية التدريب مستمرة وحاضرة دائماً،
وهي حجر الزاوية للنجاح في القتال والعامل
الحاسم في تقرير نتيجة المعركة، ولهذا السبب
نؤمن بمقولة: **”إنّ قطرة عرق أثناء التدريب
تحفظ نهراً من الدم خلال المعركة.“**



القوات تقوم بهجوم بري وجوي على مواقع العدو منترض.

لواء التدخل السريع يجوقل
الهدفية إلى ساحة المعركة.



والتدريب من الأهمية بمكان لاكتساب رجال القوات المسلحة المهارات الفردية فيما يتعلق بالتعامل مع الأسلحة والارتقاء بالعمل الجماعي من خلال العمل في فريق، إذ يعد ذلك حجر الأساس للنهوض بالقدرة العسكرية للوحدات القتالية. ويساعد مثل هذا التدريب الوحدات على الوصول إلى مستوى متميز من الاستعداد القتالي حتى تتمكن من تحقيق النصر بأقل قدر من الخسائر في الأفراد والمعدات. إن عملية التدريب مستمرة وحاضرة دائماً، وهي حجر الزاوية للنجاح في القتال والعامل الحاسم في تقرير نتيجة المعركة، ولهذا السبب نؤمن بمقولة: "إنَّ قِطْرَةَ عَرَقٍ أَثْنَاءَ التَّدرِيبِ تُحَفِظُ نَهْرًا مِنَ الدَّمِ خِلالَ المعركة."

نبذة تاريخية عن اللواء

انطلاقاً من الرؤية الاستراتيجية للقوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي، كان جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين، قائدنا الأعلى، قد وجّه بإنشاء قوة رد سريعة تتحلّى بالمرونة والخفة وأعلى درجات الاستعداد القتالي، على أن تكون قادرة على التحرك في وقت قياسي وقادرة على دعم القوات البرية كقوات حرس الحدود والقوات الخاصة. وهكذا تشكل اللواء الشيخ محمد بن زايد آل نهيان للتدخل السريع في عام 2014 جريباً على مبدأ تطوير القوات المسلحة الأردنية وتحديثها بما يراعي الظروف الإقليمية وبيئة ومسرح العمليات، إذ اقتضت الضرورة ذلك على إثر ظهور تحديات جديدة للجيش النظامية التقليدية تحت ستار الجماعات الإرهابية المتطرفة والمليشيات، فضلاً عن حالة عدم الاستقرار

القريب من طائرات «إف-16»، هاجمت قوات التدخل السريع القوة الغازية باستخدام مروحيات «بلاك هوك» وعربات «الوحش» المدرّعة أردنية الصنع. وفور محاصرة العدو، شنت الكتيبة الخاصة «101» الأردنية هجوماً على هدف قيّم كان يحاول الهروب على طريق جبلي. وقد تركزت أهداف التمرين على الانتشار الاستراتيجي للواء التدخل السريع لتوفير الدعم لوحدات القوات الخاصة الأخرى، والقوات الجوية، وقوات حرس الحدود. وعلاوة على الهجمات الجوية والبرية المنسقة، أجرت الوحدات عدداً من عمليات الإجلاء الطبي والإمداد الجوي، كما كان التمرين بمثابة اختبار لقدرة القيادة والسيطرة وإدارة المعركة في بيئات عملياتية معقدة.

فلسفة التدريب

فيما يتعلق بالتدريب، فإنَّ الهدف الرئيسي للواء التدخل السريع يتمثل في تأهيل كل جندي لتحقيق أقصى درجات التميز والمهنية، ويتطلب التدريب تخطيطاً واقعياً ومنطقياً من القادة على كافة المستويات مع مراعاة التطوير المستمر للقوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي. ويقتضي هذا التطوير الإسراع بالتحسين التكنولوجي، وتطوير عقيدة القتال، وتشخيص التحديات والتهديدات المحتملة داخل البيئة الاستراتيجية (العالمية والإقليمية والمحلية) وإلى أي مدى تحدد هذه التهديدات متطلبات العمليات والاستخبارات عملياتياً وتكتيكياً، ولا بد أن تتماشى كل عمليات التطوير هذه مع الموارد المتاحة للدولة.

ولواء التدخل السريع مجرّز بأحدث الأسلحة
والمركبات والمعدات التي تخدم الاستعداد
العالي للواء والإمكانات والقدرة على سرعة
التحرك والاستجابة.



قوات التدخل السريع تتقدم على العدو خلال تمرين «درع الوطن».



بواسطة المروحيات والطائرات المجنحة والمركبات البرية، ويمكنهم القيام بعمليات في المناطق السكنية، والهجوم على الأهداف من الجو، والتعامل مع الحالات الإنسانية وشؤون اللاجئين.

التجديد الانتقائي

يجب أن يخضع عناصر اللواء لعملية اختيار طويلة وصارمة، تبدأ بوجود رغبة وقدرة مؤكدتين على الانتماء لهذا التشكيل، كما يتطلب التجديد القوة البدنية، والقدرة العالية على تحمل الضغط، والقدرة على العمل في الظروف القاسية، وعلى المرشح اجتياز الاختبارات البدنية والطبية والنفسية. كما تتميز قوات التدخل السريع بتدريبها المهني العالي، مما يبرر ارتفاع رواتبها للقيام بواجباتها ومهامها بفاعلية ومهارة، ويقتضي التدريب المتخصص دورة في مهارات المغاوير والمظلات، والقتال في المناطق السكنية، والهجوم الجوي، والبحث والإنقاذ القتالي، وعمليات التدخل السريع. وتعمل القوات بأسلحة حديثة تتميز بدقة قوتها النارية، كصواريخ «كورنت» ومدافع «هاوتزر» عيار 105 ملم والقذائف الصاروخية وبنادق القنص. وتنقل الطائرات التي تتحلّى بالمرونة والإمكانات، كمروحيات «بلاك هوك» و«سوبر بوما»، القوات إلى أهدافها في أي حالة من حالات الطوارئ.

يعد تشكيل مثل هذا اللواء النخبوي شهادة على رقي قدرات الاردن العسكرية والتزامه بالدفاع عن أمن المنطقة. ♦

التي تشهدها بعض بلدان المنطقة. تتحلّى قوات التدخل السريع بأعلى درجات الاستعداد القتالي وسرعة الاستجابة والمرونة والاعتماد على الذات والقدرة على نشر القوات البرية أو الجوية للتعامل مع حالات الطوارئ. وكما تجلّى خلال سيناريو تمرين «درع الوطن»، فإنها تعمل لفترات قصيرة لمساندة الوحدات الأخرى حتى يتسنى لها إعادة التمرکز في مواقعها.

وبوسع اللواء العمل بشكل مستقل أو ضمن تشكيلات القوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي، وبوسعه العمل مع القوات الصديقة والحليفة للدفاع عن الأمن الوطني الأردني داخل حدود المملكة الأردنية الهاشمية أو خارجها، وفق أوامر القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية.

ولواء التدخل السريع مجهّز بأحدث الأسلحة والمركبات والمعدات التي تخدم الاستعداد العالي للواء والإمكانات والقدرة على سرعة التحرك والاستجابة. كما تلقى الوحدات دعماً من مجموعة طيران الرد السريع التابعة للقوات الجوية الملكية، ويوفر هذا العمل المشترك سرعة الاستجابة والرد ضد أي تهديد في وقت قياسي.

يتدرب عناصر لواء التدخل السريع على التعامل مع كافة أشكال التهديدات التقليدية وغير التقليدية في الحرب غير المتكافئة والانتشار

لواء التدخل السريع مجهّز ببعض أفضل المعدات العسكرية، كمروحيات «سوبر بوما» والعربات المدرّعة.



التواصل مع النساء والأطفال

باكستان تنشر ضابطات عسكريات في صفوف قوات حفظ السلام الأممية

أسرة يوتيبيث

أخصائية نفسية مع فريق مشاركة باكستاني تساعد الأطفال في إفريقيا الوسطى من خلال العلاج بالفن لتخفيف الصدمات التي ربما تعرّضوا لها. البينوسكا

في

مطلع عام 2020، وتحت أشعة الشمس الإفريقية الملتهبة فوق بلدة أديكيفو بالكونغو الديمقراطية، نالت 15 امرأة باكستانية تكريماً متميزاً. بصفتهم من أفراد أول فريق مشاركة نسائي باكستاني في إحدى بعثات حفظ السلام الأممية، تأنقت هؤلاء الضابطات العسكريات في بدلات رسمية لاستلام ميداليات تكريماً لخدمتهن الفريدة.

ومنهن طبيبات وممرضات ومهندسات وأخصائيات نفسيات ومحاميات ومعلمات: كن جميعاً مشاركات في بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

كانت هؤلاء الضابطات يولين تركيزاً خاصاً للنساء والأطفال، أي الضحايا الذين كثيراً ما تتعرض احتياجاتهم للتجاهل مع وقف الأعمال العدائية في مناطق الصراع.

تعد باكستان من أبرز البلدان المساهمة بقواتها في بعثات حفظ السلام الأممية منذ عام 1962، لكنها لم ترسل، حتى عقد قريب، فريق مشاركة نسائياً، إذ تقدم هذه الفرق خدمات الرعاية الطبية والاستشارات والبنية التحتية والتعليم للنساء والأطفال في المجتمعات التقليدية في الغالب.

وصفت الرائد سايما بيچ، وهي طبيبة ملحقه بالوحدة الموجودة في الكونغو الديمقراطية، شعورها بالفخر خلال تكريم الأمم المتحدة لها ولزميلاتها لخدمتهن.

وقالت بعد انتهاء الحفل: "من جمال الجيش الباكستاني حرصه على تجهيز جنوده بما يحتاجون لمواجهة كافة أنواع الظروف، بحيث يمكنهم أداء مهامهم في ظل كل الصعاب وتغيير المواقف دون أي اختلاف بين الجنسين."

خدمت نحو 500 امرأة من باكستان في بعثات حفظ السلام خارج البلاد، وحظين بالتكريم في بقاع مثل دارفور في السودان. وكانت هؤلاء النساء يُكلّفن في جميع الحالات تقريباً للعمل كطبيبات وممرضات في المستشفيات والعيادات العسكرية، ووسّعت فرق المشاركة النسائية دور القوات النسائية لتشمل مهناً أخرى كانت الحاجة تشتد إليها في مناطق القتال السابقة في إفريقيا.

وخلال زيارته للبعثة في عام 2020، أشاد السيد أنطونيو غوتيريش، الأمين العام للأمم المتحدة، بباكستان لحرصها على الاستعانة بالنساء في قوات حفظ السلام، وكان الأمين العام قد أعلن عن هدف يتمثل في أن تشكل المرأة نسبة 15% من أفراد حفظ السلام. غادرت القوات الباكستانية لأول مرة إلى

بعثة المونوسكو في عام 2004، وكفل وصول فريق المشاركة النسائية في عام 2019 لكراتشي تحقيق هدف الأمم المتحدة للتنوع بين الجنسين.

وأوضح غوتيريش خلال زيارته قائلاً: "تعد قوات حفظ السلام النسائية، سواء في الجيش أو الشرطة، من الأهمية بمكان لكسب ثقة المواطنين، وكسب ثقة المجتمعات المحلية. ويمكنهن القيام بأشياء لا نستطيع نحن الرجال القيام بها، ممّا أكسبهن الثقة وهياً الظروف لزيادة فعالية العمل على تنفيذ مهام حفظ السلام الموكلة لنا."

وصفت طبيبة باكستانية أخرى تعمل مع بعثة المونوسكو، وهي الرائد فريجة تنوير، البعثة الموفدة إلى الكونغو الديمقراطية بأصولها باعتبارها أخصائية نفسية عاملة، إذ كان فريقها جزءاً من أكثر من 1,900 من قوات حفظ السلام الباكستانية في البلاد حتى مطلع عام 2021.

فوجدت النساء والأطفال حين وصلت يعانون من أمراض نفسية غير مشخصة جرّاء الضغوط التي عاشوها زمن الحرب وفاقمها الفقر وسوء التغذية المزمنين، وكان الكثير من هؤلاء النساء ضحايا للعنف الجنسي على أيدي عصابات الجنود المتجولين.

وقالت الرائد فريجة لمجلة «الهلال» العسكرية الباكستانية: "يتعيّن على المرأة أن تكافح كفاحاً مريراً من أجل تأمين مكان لها في العمل والسياسة والاقتصاد في دولة كالكونغو الديمقراطية التي عانت من الصراع المسلح طيلة عقود من الزمن، وبما أنّ النساء والأطفال أهداف سهلة، فقد تعرّضوا للإيذاء الجسدي على مر العصور."

**قوات حفظ السلام
الباكستانية تلقي دروساً
للنازحين في بيجومبو
بالكونغو الديمقراطية
لتوعيتهم حول كورونا.**

المونوسكو



تعد قوات حفظ السلام النسائية، سواء في الجيش أو الشرطة، من الأهمية بمكان لكسب ثقة المواطنين، وكسب ثقة المجتمعات المحلية. ويمكنهن القيام بأشياء لا نستطيع نحن الرجال القيام بها، مما أكسبهن الثقة وهياً الظروف لزيادة فعالية العمل على تنفيذ مهام حفظ السلام الموكلة لنا.

~ السيد أنطونيو غوتيريش، الأمين العام للأمم المتحدة



إحدى عناصر حفظ السلام الباكستانية تحضر ورشة حرف يدوية مع كوفوليات.

المونوسكو/كيشن جوردان



**عضوة بغريق المشاركة
النسائي الباكستاني
تدرّس مبادئ الكمبيوتر
لطلاب كونغوليين.**

المونوسكو/كيبن جوردان

المشاة التابعة للجيش الباكستاني في ميدان القتال، فكانت ترتدي سترة واقية من الرصاص وخوذة مع سائر القوات في دوريات قصيرة المدى في دارفور.

وتذكرت الرائد أسماء ذلك قائلة: "كنت من الرائدات وكان لي عظيم الشرف بأن أمثل الفيلق الطبي العسكري على هذا المستوى، وكانت الخدمة مع إحدى كتائب المشاة تجربة ثرية بكل مافيها."

أنشأت وحدة الرائد أسماء عيادات طبية متنقلة ومجانية للسودانيين الذين لم يسبق لهم رؤية طبيب في كثير من الحالات، وكثيراً ما كانت أطعم الأطباء والتمريض العسكرية تكشف على أكثر من 3,000 مريض في يوم واحد، وتراوحت الحالات من الجروح والخدوش الطفيفة إلى لدغات العقارب والأفاعي وحالات الطوارئ شديدة الخطورة.

ففي يوم من الأيام، جاءت أم سودانية تصارع الموت ودخلت في غيبوبة، فنجحت الدكتورة أسماء بمهاراتها في تشخيص حالتها تشخيصاً دقيقاً، إذ علمت أنها مصابة بالمalaria الدماغية، ثمّ عالجتها فأنقذت حياتها. وقصّت هذه الحكاية الممتعة على مجلة «الهلal» كمصدر إلهام للمرأة العسكرية الباكستانية التي تفكر في الالتحاق ببعثات حفظ السلام.

وتقول: "كان العام الذي قضيته في دارفور بالسودان كطبيبة مع

إحدى كتائب المشاة من أكثر الأوقات المُرضية في حياتي."

المصادر: الهلال، الأمم المتحدة، دون نيوز، فرونتير بوست

لم تكتفِ الرائد فريحة وفريقها بتقديم الدعم النفسي، بل قاموا بتعليم المهارات الأساسية لتشجيع الاكتفاء الذاتي، إذ قامت القوات الباكستانية بتعليم الكونغوليات أموراً كثيرة عن التغذية والنظافة والإسعافات الأولية للحد من وفيات الأطفال، وألقوا عليهم دروساً في اللغة الإنجليزية والحرف اليدوية وأساسيات الكمبيوتر. وتقول الرائد فريحة: "إنه لمن دواعي سرورنا أن نخدم المجتمع الكونغولي بصفة عامة والنساء بصفة خاصة، وأشعر لكوني امرأة أن مساهمتي في عمليات حفظ السلام الأممية والجيش الباكستاني ستتحمل كل الظروف وتستمر."

لطالما كانت باكستان من بين أكبر البلدان المساهمة بقواتها في قوات حفظ السلام الأممية، إذ أرسلت قواتها إلى 28 دولة في 46 بعثة مختلفة على مدار ما يقرب من ستة عقود، وكان لديها أكثر من 4,700 من قوات حفظ السلام متمركزين في الخارج حتى آذار/مارس 2021.

ولم تقتصر نجاحاتها في صفوف قوات حفظ السلام على الكونغو الديمقراطية؛ ومثال ذلك أن القوات الباكستانية، ومن بينها نساء، ساهمن في التخفيف من المعاناة خلال العملية المختلطة للاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة في دارفور بالسودان، وهي إحدى بعثات حفظ السلام تسمى اليوناميد. كما خدمن في صفوف بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية إفريقيا الوسطى أو المينوسكا.

كانت الرائد أسماء مالك أول طبيبة تخدم مع إحدى كتائب

التفكير القبلي

يعيق بناء الوطن

الأمن القومي يتعزز عند تغليب الهوية الوطنية على الهوية القبلية

اللواء محمد زيد محمود إبراهيم، الملحق العسكري اليمني بالولايات المتحدة

ولذلك فإنَّ الهدف الأسمى الذي انطلقت منه الرسائل السماوية والعلوم السياسية، كان خلق إطار واحد لمنظومة تحتوي على الأفراد بحيث يتخطى حاجز القبيلة الواحدة ويجمع كل الطوائف المختلفة.

القبلية تعترض الحداثة

نشاهد اليوم تغيرات جذرية في المنطقة العربية على يد جماعات لا تزال تناهض مفهوم «الدولة القومية». كما نشاهد صعود بعض الأنظمة الاستبدادية في بعض الدول العربية. وبذلك تدفعنا الفوضى التي ضربت المنطقة من ثورات وانهيارات وحروب. ويحدث ذلك تزامناً مع كل ما يطرأ على الدول الوليدة من تغيرات لمحاولة دمج قيم المواطنة مع دور المؤسسات التقليدية كالقبيلة التي تعمل على توفير النظام والتماسك الاجتماعي.

ولا ينبغي أن يحدث صراع بين قيم المواطنة وقيم القبائل؛ إذ يعتقد البعض في الواقع، من منطلق المفكر «توماس بين» وهو فيلسوف بريطاني المولد من أبناء القرن التاسع عشر، أن الشرط الأكبر من النظام السائد بين البشرية ليس ثمره الحكومة وإنما ينشأ من أصول المجتمع والتكوين الطبيعي للناس.

فقد ذكر بين في كتابه الشهير «حقوق الإنسان» أن «النظام تقدّم في وجوده على الحكومة، وسيوجد حتى لو تمَّ إلغاء شكل الحكومة؛ ذلك أن اعتماد الناس بعضهم على بعض.. يخلق تلك السلسلة العظيمة من الاتصال.. فالمجتمع يكاد يحقق لنفسه كل شيء دون حاجة للحكومات».

حين بدأ الإنسان القديم رحلته باتجاه تكوين المجتمع بدأ بالأسرة مروراً بال عشيرة ثمَّ القبيلة، وكان واضحاً احتياج الفرد للتواجد داخل مجتمع إنساني يوفر له الحماية ويستمد منه القوة، بسبب المخاطر التي تلاحقه نتيجة اختلال موازين القوى في حال حاول دخول معترك الحياة بنفسه. وتتصدّر قوة العشيرة المشهد حين يتعرّض أفرادها مجتمعين أو منفردين إلى خطر داهم، فتحاول الوصول لانتحاء تجد فيه الأمان والطمأنينة. إلا أن هذه القبائل نفسها التي وفرت إحساساً بالانتماء للبشر طيلة قرون يمكن، في أكثر من بضع حالات حديثة، أن تعوق في الواقع تقدم صحة الإنسان وسعادته. ويمكن عرقلة تقدم البلدان القومية العاكفة على خدمة مواطنيها كافة حين يتقدم الولاء للقبيلة على الانتماء للوطن.

أصول القبائل

يقوم الانتماء للقبيلة على عدة عوامل مثل النسب والدين واللغة والطائفة والمهنة وكذا الإقليم الجغرافي. ودائماً ما تحاول القبيلة الواحدة تقوية الروابط بين المنتمين لها وذلك عن طريق حصر التزاوج فيما بينهم، ممّا يقويها ويجعل التحكم بها أسهل. وهذا ما جعل كثرة القبائل واقترابها من بعضها، مع النزعة الإنسانية تجاه الحصول على القوة والسلطة، يخلق صراعات لا تنتهي بينها، لأسباب عدة أهمها التفاخر والثأر ومحاولة بسط السلطة والحصول على الثروة. ولكن تندلع الحروب بينهم لأتفه الأسباب، وأي اعتداء من قبيلة أخرى، سواء أكان هذا عملاً فردياً أم جماعياً، يعد بمثابة إهانة لكل الأفراد المنتمين لهذه القبيلة أو تلك. وهكذا تستمر المعارك والصراعات في دائرة لا يمكن الهروب منها.



مسلمون من قبائل يمنية يتجمعون بالقرب من صنعاء. بناء الأوطان يقتضي تقديم الولاء للمواطنة على الولاء للقبيلة. جيني اميدجز

استغلال القبلية في اليمن

ولعل من بين أهم التحديات التي تتعرض لها الدول هو توظيف القبيلة في الصراع؛ ممّا استلزم استخدام الإعلام للتلاعب بأفراد القبيلة. وهكذا يجد اليمن نفسه أمام تضخيم مبالغ فيه عن طريق وسائل الإعلام الاجتماعي وغيرها لتواجد القبيلة وتأثيرها في الأحداث، وتارة أخرى يتم تفرزيم ذلك التأثير تماشياً مع غايات المتلاعبين. وقد دأبت الأنظمة السياسية الحاكمة والنخب المؤثرة في المجتمعات على تأجيج القبيلة لخدمة مصالحهم. ويمكن أن تكون هذه القبيلة مدعاة للقلق حين اكتشف اليمن أن سكانه المسالمين كانوا يمتلكون بالفعل 60 مليون قطعة سلاح، بعضها استخدم في الصراع الراهن.

مستقبل القبائل

يُقاس حراك المجتمعات بالأجيال، ولا يمكن الحكم على حراكها في فترات زمنية ضيقة؛ ولذلك يجب إعادة حراك تلك المجتمعات بشكل أدق وأعمق، كما علينا أن نتفاد الدراسات الكلية قبل بحث عناصر وأدوات وآليات حراك المجتمعات ومنها ما أسلفنا ذكره؛ ونقصد في موضوعنا هذا القبيلة كمكون اجتماعي قوي حاضر في شتى مناحي الحياة الاجتماعية، ويتكيف مع المستجدات وفقاً للموارد التي يكتنزها.

ويرتبط هذا الموضوع ارتباطاً كلياً بدراسة توزيع السلطة ودراسة الحجم الفعلي للسلطة التي تتمتع بها القبائل والعشائر بصورة عامة، خاصة إذا نظرنا إلى سرعة مواجهة القبائل لتلك التحولات. وسوف نجد أن القبيلة تأثرت كسائر مكونات المجتمع بجملة التغيرات الحاصلة في المجتمع؛ فقد تغير دورها وتأثرت صورتها النمطية لدى المجتمع بشكل متفاوت بحسب طبيعة كل مجتمع. إلا أن التفكير القبلي يمكن أن يضر بتقدم المجتمع؛ فلكل قبيلة سلاتها، ولكل فرقة أسانيدها، لتصبح النفعية نهجاً للتفكير بآليات السياسة. هكذا يصبح عالماً مجرد ماكنة كبيرة تعيد نفس عرض الفيلم السابق ولكن بممثلين مختلفين يؤدون نفس الأدوار؛ وتحدث نفس الوقائع ونفس النتائج، وبذلك تظل قوى أخرى خارجة عن المشهد هي المؤثرة في حياتنا سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً. وهذا يدل دلالة قاطعة على أنه لا يمكن بناء الأوطان بمنطق القبيلة والعشيرة دونما الولوج إلى منطق العلم؛ فالعلم أساس السعادة والرفاهية للذين يجمعان البشر، وهو عمود بناء الحضارة والتقدم، وهو السبيل الوحيد للقضاء على الجهل والتخلف والفقر؛ فأهميته لا تقل عن أهمية الماء والهواء. فالعلم أساس التنوير، لا سيما أنه ينبع من طريقة تفكير الانسان. ويمكن للمجتمعات أن تسلك سبيل التطور عن طريق التخلي عن العادات السيئة والأفكار القديمة الرجعية. ♦



رسم توضيحي يونيبات

الإرهابيون يُحرِّفون النصوص الدينية لتبرير التدمير والعنف والقتل

الأستاذ الدكتور أسعد كاظم شبيب، كلية العلوم السياسية، جامعة الكوفة، العراق

ثمة

وإظهار الود بالأقوال والأفعال والنوايا لمن يتخذه الإنسان ولياً، فإن كان هذا التقرب والود مقصوداً به الله ورسوله والمؤمنين، فهي الموالة الشرعية الواجبة على كل مسلم؛ وإن كان المقصود هم الكفار والمنافقون، على اختلاف أجناسهم، فهي موالة كفر وردة عن الإسلام، على حد ما جاء في تنظيرات الفرق والجماعات.

النصرة

أي مجتمعون في النصر، فقد أمر الله بؤد الأيوين اللذين على الشرك، إذ أمر بأن يصاحبهما المرء في الدنيا معروفاً، لأن يكون البراء مقدم لتكفيرهم وإخراجهم من الملة مثلما يذهب المتطرفون. وممّا جاء في صحيح البخاري الدال على الرفق والود للمخالف في الدين عن أسماء بنت أبي بكر حين قالت: "قَدِمْتُ عَلَيَّ أُمِّي وَهِيَ رَاغِبَةٌ، أَفَأَصِلُ أُمِّي؟ قَالَ: نَعَمْ، صِلِي أُمَّكَ." إذن وجه الاستدلال في القرآن والحديث النبوي: فلو كان البر للوالدين الكافرين بالمفهوم العقدي الفقهي أو الإحسان للقريب الذي لم يكن على دين الإسلام أو إحدى فرقته كافر، فالإحسان ليس من التولي، ولا يمنع الإحسان لهم فضلاً عن بغضهم أو تكفيرهم مثلما يذهب المتطرفون.

أما القسم الثاني من النصوص القرآنية التي اعتمد عليها منظرو التنظيمات الراديكالية في هذه المسألة، فمنها الآية القرآنية: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾ [المائدة: 56] وقوله تعالى: ﴿وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ هُوَ مَوْلِيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ [البقرة: 148].

أدبيات عقدية وفقهية درجت التنظيمات الراديكالية الإسلامية المتطرفة على استعمالها، فكانت سبباً رئيسياً في نشوء التطرف؛ أي أن فهم هذه التنظيمات لمقولات عقدية وفقهية وإخراجها من حيز المتون التي كتبها دعاة وفقهاء في أزمنة مختلفة إلى السلوك الحياتي ولدت عقلية نصية حرفية تتعامل مع كل المنطلقات الحياتية بمختلف تشعباتها السياسية والاجتماعية والثقافية والدينية بهذه المقولات؛ ولذا كان ومايزال لها تأثير مباشر في نشوء التطرف.

ومن أجل معرفة كيفية نشوء هذا الفكر المتطرف، نظم الفريق أول عبد الوهاب الساعدي، رئيس جهاز مكافحة الإرهاب العراقي، مؤتمراً في نيسان/أبريل 2021 برئاسة السيد مصطفى الكاظمي، رئيس الوزراء ودعيا 15 باحثاً ومختصاً عراقياً في مجال مكافحة التطرف بهدف التعرف على الأدبيات المستخدمة في تبرير الإرهاب وتحليلها. ومن أبرز هذه الأدبيات ما يلي:

الولاء والبراء

يعد الولاء والبراء من الأدبيات التي تتداولها كتب وتنظيرات الجماعات الراديكالية، مثلما تتداولها الطوائف، إلا أن الجماعات ترى أن لها القيمة على المجتمع بإقامة حكم الشريعة؛ فهي تتشدد في تطبيق أحكام الولاء والبراء؛ فماذا يعني الولاء والبراء؟ الولاء والولاية، بالفتح، في النسب والنصرة والعتق. ويشير إلى التقرب

فقد خلطت التنظيمات الراديكالية الإسلامية بين هذه المفاهيم، وتبنّت الفهم المغلوط والمشوّه للجهاد، وسعت تحت عناوين متعددة وبرّاقة إلى الاستيلاء على الحكم في أزمنة كثيرة وحتى بعد اجتياح تنظيم داعش الإرهابي لمدينة العراق وسوريا تحت ذريعة إقامة خلافة إسلامية؛ ويبقى السؤال: ما المقصود بالجهاد؟

يأتي الجهاد في الشرع على وجهين: عام وخاص؛ فالعام عبارة عن بذل الوسع في دفع كل ما يدعو إلى مخالفة هدى الله من الكفر والمعاصي؛ فيشمل جهاد النفس والهوى والشيطان، ويدخل فيه: رد الشبهات المعارضة لخبر الله، ودفع الشهوات المعارضة لأمر الله، وجهاد الكفار والمنافقين بالحجج والبيّنات، وقتال الكفار من المشركين وأهل الكتاب حتى يدخلوا في الإسلام أو يعطوا الجزية (الضرائب).

ولم نجد أبلغ من تعريف النبي ﷺ للجهاد حين قال لأصحابه: "قدمتم خير مقدم، وقدمتم من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر؛ قالوا: وما الجهاد الأكبر؟ قال: مجاهدة العبد هواه."

ومع ذلك فقد ذهب نفر من الفقهاء إلى أبعد من ذلك حين تحوّل الجهاد عندهم اصطلاحاً إلى القتال في سبيل الله، بل حوّلوا الجهاد إلى غزو والقتال إلى قتل. أمّا عن مصادر الجهاد التي تعتمدها جماعات العنف، فإنها تستند إلى فتاوى أفتى بها فقهاء من المتقدمين.

وقد استخدمت الجماعات الإرهابية مثل «جماعة الجهاد» التي نشرت كتاب «الجهاد: الفريضة الغائبة» في ثمانينيات القرن العشرين، وما تفرّع عنها فيما بعد مثل تنظيمي القاعدة وداعش، هذه القراءة المغلوطة لمفهوم الجهاد وجعلتها الأساس النظري لتوسيع أعمالها. وقد وصف داعية من دعاة هذا الفكر، يدعى محمد عبد السلام فرج، حكام المسلمين في القرن العشرين بوصف: "المرتدين؛ الذين تربّوا على موائد الاستعمار سواء الصليبية أو الشيوعية أو الصهيونية؛ فهم لا يحملون من الإسلام إلا الأسماء، وإن صلّى وصام وادّعى أنه مسلم." وقد أعدم فرج على خلفية اغتيال الرئيس المصري أنور السادات.

وذهب فرج إلى أنّ الجهاد فرض عين على المسلمين؛ أي أنه جهاد لا يحتاج لاستئذان من والديهم في الخروج للجهاد كما قال الفقهاء؛ فمثله كمثل الصلاة والصوم.

ويرى باحثون إسلاميون معتدلون أنّ القرآن الكريم عرض لاستراتيجية مختلفة في عدم العنف؛ إذ قال تعالى: ﴿لَئِن بَسَطْتَ إِلَىٰ يَدِكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطِ يَدِي إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾ [المائدة: 25]. إلا أنّ هذا المفهوم ملغي عند الحركات المتطرّفة ويعدون الآية منسوخة بآية السيف.

تدل آيات القرآن على التسامح وإتاحة الحريات الدينية والعقلية؛ ومنها قوله تعالى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾ [البقرة: 256]، وكذلك قوله تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [النحل: 125].

ويزعم المتطرّفون أنّ هذه الآيات التي تحض على التسامح منسوخة بالآية التي سموها بآية السيف، وقد اتخذها المتطرّفون من المسلمين ذريعة للقتل وارتكاب الجرائم ضد الذين يخالفونهم في الرأي، ويقول الكاتب محمد شحرور إنّ الزعم بأن الآيات التي أشرنا لها نُسخت بآية

هذا ما فسّره منظرو التنظيمات الإسلامية من الآيات القرآنية بصورة التولّي للأصدقاء والتبرّي من الأعداء، ولكن هناك من يرى أنّ الولاء علاقة إنسانية اجتماعية تبدأ عند الفرد نظرياً حين يقرر أن يتخذ لنفسه ولياً متبعاً يقلده في كل ما يفعل، ويتأسّى به في كل ما يعمل. فالبشر يمكن أن ينتموا إلى جماعات مختلفة دون تعارض مع الوحدة الأساسية كالأُسرة والأمة والقومية والشعب والمذهب والطائفة والحزب السياسي والطبقة، وهذه المصطلحات يشترك بها معظم سكان الأرض؛ وهناك أمثلة كثيرة في العالم على ذلك ومنها سكان الولايات المتحدة. وعليه يشكل فهم الحركات الدينية والسياسية للولاء والبراء فهماً مغلوطاً وسيناً؛ لأنها تشترك في صفة ادعاء تمثيل الناس بالقوة رغم عنهم، إذ تُعرض الوصاية عليهم باسم الشرعية الثورية أو باسم الحاكمية لله. وبالتالي يحدث الفهم الخاطئ للآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة وكتب التراث الإسلامي، وتفسير النصوص تفسيراً ينطلق لحسابات سياسية ضيقة تقوم على الفهم الأحادي الفكر والسياسي ولا تراعي المجتمعات المتنوعة فكرياً ودينيّاً وعربيّاً.

يركز معظم منظري التنظيمات المتطرّفة الراديكالية ممّن كتبوا حول هذا الموضوع على جانب واحد في التعامل مع المخالفين لهم.

ولا تراعي كذلك المفهوم الصحيح للدين الذي ينطلق من حفظ أمور الدين والدنيا معاً، وكذلك الزج بالدين في مفاهيم التيارات السياسية المختلفة والمبالغة في الخلاف ممّا يؤدي إلى صنع التعصب والتشردم، والمبالغة في الفروع الفقهية والعقائدية، واشتعال الخلاف فيها، فيؤدى ذلك إلى اختلاط الفكر لدى الشباب، وانفكاك بعض الدعاة عن مشاكل المجتمع والتطورات الحديثة وعجزهم عن التصديّ لمحاولات إضعاف القوانين وزعزعة استقرار الدولة وبنيتها المجتمعية.

الجهاد والقتال

يُعد هذا الموضوع من المواضيع الخطيرة في الثقافة الإسلامية وأشدها حساسية وتعقيداً وتفرّيعاً، وخاصة في ضوء ما نعيشه اليوم من أحداث يختلط فيها السياسي بالعقائدي وتعتمد طمس الفرق بين الجهاد والقتال والقتل وبين التخريب والإرهاب من جهة وأعمال التحرر من جهة أخرى.

السيف حماقة غريبة دلت على أن الجماهير المسلمة في أيام التخلف العقلي والعلمي من حضارتنا، وجهلوا القرآن، ونسوا بهذا الجهل كيف يدعون إلى الله، ولعلَّ السبب في فشل الدعوة الإسلامية في أداء رسالتها مثلما يذهب بعض المحققين؛ الظن بأنَّ السيف هو الذي يؤدي واجب التبليغ، وهذا باطل باتفاق العقلاء.

التكفير

يرتبط التكفير بالفهم المغلوط للدين شأنه في ذلك شأن المفاهيم الإسلامية المشار إليها فيما سبق، وبدأ بمرجعية فهم ما يُعرف بالسلف أو عقيدة السلف، فالتفسيرات الحرفية للسلفيين جعلتهم يرون أن المنتسبين لمعظم الأديان والفرق والمذاهب على باطل.

وكان ظهور مرجعية النصوص الدينية الأولى - والتي ينبغي تفسيرها تفسيراً حرفياً - السبب وراء إغلاق أي اجتهادات عقلانية. كما كان التزام السلفيين بعمارية فهم أهل الزمن الأول السبب في تحويل الدين من حقيقة كونية تستوعب الإنجاز الإنساني إلى نموذج تاريخي سكوني. وأسفر ذلك عن نشأة مفهومي البدعة والتكفير عند السلفيين. وتكمن الإشكالية في أن العديد من التنظيمات الجهادية تبنت التكفير للآخر حتى ولو كان مسلماً، مستندة في ذلك إلى آراء فقهية عبر مقولة أن الذي لا يطبق ما تريده هذه التنظيمات فهو محكوم عليه بالكفر ممَّا يجعله عرضة للقتل والتهجير؛ لذا فإنَّ التكفير ما هو إلا إحدى مخرجات العقل المتطرّف.

الردة

يركز معظم منظري التنظيمات المتطرّفة الراديكالية ممن كتبوا حول هذا الموضوع على جانب واحد في التعامل مع المخالفين لهم؛ وهو جانب العداوة والرفض لكل من تعامل معهم، فأصبحت مسألة الردة منزلقاً خطيراً ضلَّ فيه ناس كثر ووقع فيه المتطرّفون قديماً وحديثاً منطلقين من تفسير خاطئ؛ فما كتبه بعض الفقهاء المتشددين لخصومهم من الفقهاء لرميهم بالكفر يستند إلى استنتاجاتهم السريعة وتأويلاتهم الحادة التي يسوقونها من خلال إيراد النصوص والاستعانة بكتابات لفقهاء متقدمين. يشكل العنف الخطابي الذي مارسه بعض الفقهاء المتطرّفين نموذجاً مصغراً للعنف المادي الذي تبنته أعمال مثل كتاب «العمدة في إعداد العدة» الذي كتبه أحد المتطرّفين المصريين إبان احتلال السوفييت لأفغانستان في عام 1988.

وقد سطر في كتابه نظريات كثيرة لم يقل بها العلماء المسلمون مع أنه نسبها إليهم. وتكمن قوة الكتاب في أنه يوصل للغلو من الكتاب والسنة؛ مثل التأصيل لتكفير الحكام وأعدائهم والجيش والشرطة وعموم الناس من الطوائف الإسلامية والأديان الأخرى؛ ممَّا يبيح أعمال التفجير والتدمير والاعتقال. فالغلاة أصحاب هذه العقلية يعتبرون كل من لم يحكم بما أنزل الله كافراً مرتدّاً.

يرى باحثون أنه ليس في القرآن الكريم حد شرعي للمرتد سوى ما نصت عليه آيتان تحدّثان عن «إحباط» عمل المرتد وإثابة عمل المؤمن الحق، وهذا مؤجل ليوم البعث في المنظور الديني؛ فالردة ليست جناية

تُقر وتُنفذ من قبل بعض الناس في الدنيا، فلا عقوبة في الدولة المدنية الدستورية إلا بموجب القانون. وعليه، فإن فهم الجماعات والتنظيمات الراديكالية الإسلامية ومنظريها لهذه الآيات يتصف بالمغالاة والتطرف ومنافاة العقل والمنطق.

ويترتب على هذا الفهم تداعيات كبيرة وخطيرة في الوقت نفسه؛ تتمثل في إخراج الناس من الأمة والدين وعدهم في خانات تتيح لهؤلاء تصفية وإقصاء خصومهم ومخالفهم في الدين والمعتقد والفكر، وهو ما لا يرتضيه العقل والدين.

المعالجات

- ما الذي يمكن أن تفعله الحكومات والمجتمع ككل لمنع المتطرّفين من كسب ولاء المواطنين الضعفاء؟ وإليكم بعض المقترحات:
1. المعالجات الفكرية: تتمثل المعالجات الفكرية، وهي الأهم، في مراجعة كتب التراث الفقهي والديني؛ وهذه المهمة تقع بالدرجة الأولى على عاتق علماء الدين والمحققين والمثقفين، وضرورة أن يكون هناك تمايز ما بين الفهم الديني والدين نفسه، حيث يتم التعامل مع الأول كمعرفة بشرية وتاريخية قابلة للنقد والتفكيك، في حين يمثل الدين النصوص الإلهية النقية.
 2. المحاور الاجتماعية: العمل على ترسيخ قيم المواطنة وحقوق الانسان، وإتاحة الحريات والنقد والعدالة الاجتماعية، والابتعاد كمجتمع ودولة عن التوترات الطائفية والمذهبية والعرقية؛ فالعقل المتطرّف يعمل على إذكاء مثل هذه المسائل، ويوظفها في مشروعه التحريضي والتدميري لكسب المزيد من التأييد والأتباع، ومن ثمَّ زيادة المخاطر التي تحيق بالمجتمع.
 3. الحكم المستجيب: الاعتماد على تربية وطنية تبدأ من إيجاد فلسفة الدولة في الدستور، وشكل نظامها السياسي، قائمة على أساس حرية الفكر والمعتقد، واحترام القوانين، والاعتراف بحق الاختلاف والتعددية الدينية والعرقية، وإيصال رجال دولة ومشرعين قادرين على معالجة مشاكل المجتمع، وبناء الدولة، وإدارة التنوع الديني والاثني، ومن ثمَّ الانتقال إلى تربية مدرسية وجامعية، تسعى إلى بث روح الاعتدال، وتنقي كتب التراث من الشوائب، خاصة في الأكاديميات الدينية ومعاهد العلوم الشرعية.
 4. الإصلاح الديني: إيجاد ثقافة مجتمعية ترتكز على الدين المعنوي البعيد عن العروضات والمسائل الخلافية، وبناء ثقافة سياسية تقوم على القيم والمعتقدات المشتركة، وتقدم رابطة بناء الدولة القومية على الثقافات والهويات الفرعية.
 5. العمل العسكري: تقع مهمة مكافحة التطرف وتجفيف منابع التطرف والإرهاب من الناحية الفكرية على عاتق شرائح مجتمعية متنوعة يدخل فيها حتى علماء النفس، لكن في كثير من الأحيان يحتاج المجتمع والدولة إلى المعالجات الأمنية والاستخباراتية، وذلك بالعمل على الضربات العسكرية الاستباقية إذا ما كانت هناك تنظيمات أو أفراد يسعون إلى استخدام العنف لإزهاق أرواح المدنيين والعسكريين وتخريب البنية التحتية. ♦

النزاهة في أداء الواجب

الفريق أول عبد الأمير رشيد يار الله
يفرض الاحترام بصفته رئيس أركان الجيش العراقي

أسرة يونيباث



وزارة الدفاع العراقية

هدوء اللافت للنظر أثناء احتدام المعارك ينم عن حنكته القيادية، وثقة بالنفس تستحق الثناء بين القادة الميدانيين؛ تواضعه ورفعة أخلاقه جعلاه محط احترام الجنود والقادة. يتفقد قطاعات العمليات ويتابع شخصياً طلبات الضباط والمراتب؛ ذلك هو الفريق أول عبد الأمير رشيد يار الله، رئيس أركان الجيش العراقي.

أثناء معارك التحرير ضد عصابات داعش الإرهابية، كانت تمر على القادة لحظات صعبة، إلا أن الفريق أول يار الله كان يتمتع بأعصاب فولاذية وحكمة عسكرية في إدارة المعارك؛ فكان يتجول داخل مركز القيادة والسيطرة في قيادة العمليات المشتركة، ويتسم للجنود والضباط في أروقة القيادة، تلك الابتسامة التي ترفع من معنويات المقاتلين وتزرع الطمأنينة في نفوس قادته الميدانيين. ويبقى لساعات متأخرة من الليل للإشراف على سير المعارك عبر الدائرة التلفزيونية التي تنقلها طائرات الاستطلاع من أرض المعركة. ويتواصل مع قادة القوات في خطوط المواجهة ليتأكد من وصول الدعم والامدادات، وكان بعضها يأتي من خلال شركاء التحالف. وكان يوصي بالاهتمام بسلامة المدنيين في عمليات التحرير.

وقال الفريق أول يار الله لمجلة «يونيباث»: «لي الشرف أن يكون اختيار القيادة لي لأكون معاون قائد القوات المشتركة في فترة صعبة جداً من تاريخ العراق؛ حيث كانت عصابات داعش الإرهابية تسيطر على الموصل وصلاح الدين والأنبار وتحاصر بغداد». وأكمل حديثه قائلاً: «بدأنا العمل على مدار الساعة لتشكيل أركان القيادة وإعداد خطط تحرير المدن؛ كنا نعمل

جنباً إلى جنب مع أصدقائنا في قوات التحالف. مررنا بظروف صعبة وواجهنا تحديات كبيرة لكننا استطعنا وبفضل الله وبمساعدة جنودنا من تحقيق النصر والحفاظ على أرواح المدنيين». بعد ترقيته لمنصب رئيس أركان الجيش، بانته فلسفته العسكرية التي تركز على بناء جيش مثالي وتكريس الثقة بالنفس ومفهوم الشرف العسكري لدى الجندي من خلال

”يجب أن يكون الأمر مصدر فخر لجنوده وللشعب؛

يجب أن نترك بصمةً وتاريخاً مشرفاً لنا ولعوائلنا؛

يجب أن نعمل من أجل بناء وطن آمن للأجيال؛

نجعل لنا تاريخاً مشرفاً يفتخر به أبناؤنا وأحفادنا“.

جهده في الميدان؛ وأن يكون لديه إلمام كامل عن الأرض في قطاع المسؤولية. ويجب على ضابط الاستخبارات معرفة تفاصيل خطط العدو وبناء علاقات مع المواطنين؛ لأنَّ المواطن هو العين الساهرة في منطقتة.

تقتضي نظرة الفريق أول يار الله إعطاء الاستخبارات دوراً أكبر في محاربة الجريمة المنظمة؛ لأنها إحدى واجهات تمويل الإرهاب وأي تهاون من جهة الحكومات في ردعها سيفقد ثقة المواطن بالقوات الأمنية.

فيقول الفريق أول يار الله: ”الجريمة المنظمة هي واجهة من واجهات الإرهاب ويجب محاربتها بحزم؛ فوجود القوات الأمنية يجعل المواطن يشعر بالأمان، فعلياً جميعاً ننعزز الثقة بين المواطن والجندي. وإذا لم نقم بواجبنا كقوات أمنية في عمليات استباقية لردع الإرهاب، فسنفقد ثقة المواطن بالقوات الأمنية.“

وذكر الفريق أول يار الله أنَّ محاربة الفساد داخل وحدات الجيش تقتضي أن يكون ضابط الاستخبارات المثل الأعلى للجنود في النزاهة والمهنية والأخلاق، ويجب أن يصبوا جهدهم في مكافحة الفساد في قيادة العمليات والقطاعات التابعة لها، ويرى أنَّ منصب مدير الاستخبارات العسكرية لهو الجبهة الأساسية في مكافحة الفساد.

فيقول الفريق أول يار الله: ”تمثل النزاهة عامل رئيسي للضابط؛ فنزاهة الضابط داخل الوحدة وفي قطاع المسؤولية تعكس تربيته الأسرية وشرفه العسكري“.

وأردف قائلاً: ”يجب أن يكون الأمر مصدر فخر لجنوده وللشعب؛ يجب أن نترك بصمةً وتاريخاً مشرفاً لنا ولعوائلنا؛ يجب أن نعمل من أجل بناء وطن آمن للأجيال؛ نجعل لنا تاريخاً مشرفاً يفتخر به أبناؤنا وأحفادنا“.

التدريب وحسن اختيار القائد الذي يمتلك مواصفات القيادة التي تجعله المثل الأعلى للجندي.

ويقول الفريق أول يار الله: ”لا تكن هيبه القائد بحجم موكب الحمايات ولا بوضع الحواجز لمنع وصول الجنود لمقابلته، بل هيبه القائد تأتي من كسب ثقة الجنود.“

وأضاف قائلاً: ”لا يمكن للضابط أن يقود بسلاح الخوف، فالأولى كسب احترام الجندي، ففي الأوقات العصيبة يتلاشى الخوف من العقاب ولا يبقى سوى احترام الجندي وولاؤه.“

وذكر أمثلة كثيرة لأميرين خُذلوا في معارك مصيرية لأنهم لم يهتموا بجنودهم؛ وذكر أنَّ نجاح الضابط والمنصب الذي يشغله نابعين من أداء الجندي وتضحيته وصموده في أرض المعركة.

ويقضي ذلك من الضباط متابعة كل تفاصيل حياة الجندي داخل الوحدة من أرزاق ومنام وراتب وإجازات، ويجب على الضابط أن يستخدم سياسية الباب المفتوح لجميع الجنود ويحل المشكلات على وجه السرعة.

فيقول: ”نصيحتي لكم أن تهتموا بالجندي لأنه مفتاح نجاحكم، فهو من يخذلكم أو ينصركم؛ لأنه اليد التي تحمل البندقية وتحمي للوطن“.

تحقق حلم الفريق أول يار الله بأن يصبح جندياً ويدافع عن أرض الوطن حين تخرج برتبة ملازم في عام 1984 (ضمن الدورة 86)، وانضم إلى صفوف اللواء 66 للقوات الخاصة العراقية؛ وقد حظيت تلك القوات بالإشادة لنجاحها في تحرير جزيرة أم الرصاص جنوبي البصرة.

أصبح آمر فوج مغاوير في عام 2001، وأمر لواء في عام 2006، وقائد فرقة في عام 2009. واستمر في الترقى حتى أصبح رئيس أركان قيادة القوة البرية في عام 2012، ثمَّ معاون رئيس أركان الجيش في عام 2014، ونائب قائد القوات المشتركة بعد سقوط الموصل في عام 2014، وأصبح رئيس أركان الجيش في عام 2020.

يؤمن الفريق أول يار الله بأهمية العمل الاستخباري في مجال مكافحة الإرهاب، ويؤكد على أن اختيار ضابط الاستخبارات يجب أن يكون على أساس المهنية والكفاءة، ويجب أن يكون له دور في معرفة العدو من خلال التواصل مع السكان، وأن يحارب الفساد داخل الوحدة.

تلعب الاستخبارات ضمن الهيكلية التنظيمية لقطاعات الجيش العراقي دوراً أكبر على صعيد الكتائب والقيادة. وذكر الفريق أول يار الله أنَّ ضابط الاستخبارات يجب أن يصب كل



أسرة يونيباث

بناء شراكات في البحرية المصرية

قال الفريق بحري آنذاك صمويل ببارو، قائد القوات البحرية الأمريكية، الأسطول الأمريكي الخامس: "تجسدت اليوم لحظة تاريخية بدخول مصر في تحالفنا الدائم؛ فمصر شريك مهم في ضمان الاستقرار في المنطقة، ويشرفنا الترحيب بشراكة مصر في مهمتنا التي تركز على جعل المنطقة والعالم أكثر أماناً." والقوات البحرية المختلطة عبارة عن شراكة بحرية متعددة الجنسيات تتكون من ثلاث قوات مهام، وغايتها تعزيز الأمن في قوس بحري يمتد من الخليج العربي إلى البحر الأحمر، وتعمل على مكافحة القرصنة وتهريب الأسلحة والمخدرات والإرهاب والجرائم الأخرى.

المصادر: وزارة الدفاع المصرية، القوات البحرية المختلطة، الأهرام



الفريق بحري آنذاك صمويل ببارو، قائد القوات البحرية الأمريكية، الأسطول الأمريكي الخامس، يتحدث مع رجال البحرية المصرية خلال زيارة إلى الإسكندرية في نيسان/أبريل 2021. البحرية المصرية

حراً منها على تعزيز قدرتها على مواصلة العمليات ضد العناصر الهدامة التابعة وغير التابعة لدولة، أجرت البحرية المصرية تمرينات عبور مع شركائها في البحرية الأمريكية والفرنسية في البحر الأحمر في آذار/مارس 2021. جرت فعاليات تمرينات العبور بالاشتراك مع الفرقاطة المصرية «شرم الشيخ» التي تحمل صواريخاً موجهة وسفينة النقل البرمائية الأمريكية «سومرست»، وركزت على الإبحار مع الحفاظ على التقارب وتنفيذ مهام بحرية مشتركة. وجرت تمرينات العبور المصرية-الفرنسية في منطقة مسؤولية الأسطول الجنوبي المصري وشارك فيها الفرقاطة المصرية «سجم الفاتح» وحاملة الطائرات الفرنسية «شارل ديغول»؛ وهي حاملة الطائرات الأوروبية الوحيدة التي تعمل بالطاقة النووية. وتضمن التمرين هبوط المروحيات على متن السفن وتدريبات الأمن البحري والإبحار في تشكيل.

وقال العقيد تامر الرفاعي، المتحدث باسم القوات المسلحة المصرية: "كانت التمارين تهدف إلى تعزيز القدرات القتالية للوحدات البحرية بما يجعلها قادرة على مواجهة التحديات وبما يساهم في دعم الأمن والاستقرار البحري بالمنطقة." وأشادت أطقم السفينة «سومرست» الأمريكية بشركائها المصريين وأكدت على أهمية العمليات المشتركة، فقال العقيد بحري ديف كورتنز، قائد السفينة «سومرست»: "يعد العمل مع البحرية المصرية من أبرز الأحداث في انتشارنا فيما تعمل البحرية الأمريكية في مواقع متقدمة في سبيل طمأننة الأصدقاء وردع الأعداء." وقد نجحت البحرية المصرية بفضل التدريب المستمر والتفاني والاجتهاد في العمل في اكتساب تقدير العالم: فقد أصبحت العضو الرابع والثلاثين في صفوف القوات البحرية المختلطة المتمركزة في البحرين في نيسان/أبريل 2021.

الفرقاطة المصرية «شرم الشيخ» التي تحمل صواريخاً موجهة تعبر البحر الأحمر خلال تمرين عبور مشترك في آذار/مارس 2021.

رفيب بحري ثالث ديفيد زيجلر/البحرية الأمريكية





متحدية جائحة كورونا... قطر تواصل تعزيز استعداداتها الأمنية

أسرة يونيباث

كدليل على استعدادها لاستضافة بطولة كأس العالم 2022، نجحت قطر في إدارة بطولة دولية تمهيدية لكرة القدم على ملعبين في شباط/فبراير 2021.

فقد تنافست ستة أندية عالمية لكرة القدم في النسخة الـ 17 من بطولة كأس العالم للأندية قطر 2020 التي استمرت على مدار أسبوع كامل وهي: نادي الدحيل القطري، والنادي الأهلي المصري، ونادي بايرن ميونخ الألماني، ونادي بالميراس البرازيلي، ونادي تيغريس المكسيكي، ونادي أوسلان هيونداي الكوري الجنوبي. وأقيمت البطولة على «استاد المدينة التعليمية» المفتوح في عام 2020 و«استاد أحمد بن علي»، ونجح نادي بايرن ميونخ في حصد اللقب بفوزه على نادي تيغريس في المباراة النهائية.

ومع أنَّ الأجهزة الأمنية القطرية لم تتوقع حضوراً جماهيرياً كبيراً، إلا أنها استعدت كما لو أنَّ عشرات الآلاف من المشجعين سيتبعون فرقهم، واستغلَّت البطولة لاختبار استعدادها لكأس العالم لكرة القدم 2022. كان من المقرر إقامة بطولة كأس العالم للأندية في كانون الأول/ديسمبر 2020 لكنها تأجلت بسبب فيروس كورونا (كوفيد-19).

استضافت قطر برامج تدريبية لتنمية مهارات كإدارة الحشود والاستجابة للحوادث الكبرى واكتشاف الأنماط السلوكية، واستفادت من خبرة شركائها الأجانب، ومثال ذلك أنَّ القيادة المركزية الأمريكية أدرجت سيناريو لأمن الملاعب في فعاليات تمرين «الحارس المنيح 21» الذي استضافته الدوحة في ربيع عام 2021.

وقال الرائد عبد الرحمن حمد السويدي، أحد مشرفي التدريب: “تركت أزمة كورونا المستجد العديد من التحديات، لكننا استطعنا التغلّب عليها عبر الاستخدام الأمثل لتكنولوجيا المعلومات من خلال تفعيل منصة التعلّم عن بعد للبقاء على تواصل مع جميع الدارسين، وذلك لضمان مواصلة عمليات التأهيل والتدريب لتأمين بطولة كأس العالم قطر 2022.” المصادر: فيفا، الراية



العراق والولايات المتحدة يحافظان على شراكة أمنية رصينة

أسرة يونيباث

تسليم معدات عسكرية لقوات
الأمن العراقية في آذار/مارس 2021
لمساعدتها في القضاء على داعش.
وزارة الدفاع العراقية

تأكيداً على التزامه بأمن العراق
وقدرته على قمع الإرهاب، منح
التحالف الدولي لهزيمة داعش بقيادة
الولايات المتحدة القوات المسلحة
العراقية معدات وأسلحة بقيمة 5
ملايين دولار أمريكي في آذار/مارس 2021.

وقال اللواء يحيى رسول، الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة العراقية: “تسلمت القوات الأمنية العراقية معدات وأسلحة وعجلات [مركبات] لدعم عمليات مكافحة الإرهاب وتقدر بمبلغ 5 ملايين دولار من قوات التحالف الدولي.” والمعدات مصممة لدعم الدولة في مهمتها للقضاء على داعش وتأتي في إطار برنامج أُطلق في عام 2014 في ذروة جرائم داعش شمالي العراق. لطالما أشاد قادة الجيش العراقي بالدعم الذي تتلقاه قواتهم المسلحة من قوات التحالف في شكل تدريب ومعدات ومستشارين عسكريين ومعلومات استخباراتية يجري جمعها عن طريق الاستطلاع الجوي. والتحالف الدولي، المعروف كذلك بقوة المهام المشتركة - عملية العزم الصلب، عبارة عن بعثة دولية موحدة تهدف إلى إرساء دعائم الأمن الدائم في العراق وشمال شرقي سوريا لتمكين أنشطة تحقيق الاستقرار وتوفير المساعدات الإنسانية.

ولمساعدة العراق على دحر داعش، شنت قوات التحالف الجوية عشرات الآلاف من الغارات الجوية في العراق وسوريا عندما احتل داعش 110,000 كيلومتر مربع في البلدين. وعلاوة على ذلك، فقد كُلف دعم التحالف لقوات الأمن العراقية نحو 3.5 مليار دولار، وتلقّى نحو 200,000 من عناصر الجيش والشرطة العراقيين تدريبات من شركاء متعددي الجنسيات. المصادر: عملية العزم الصلب، هيئة الإذاعة البريطانية، الحرة



البحرين تعزز شراكتها مع البحرية الأمريكية

أسرة يونيبات

تدربت قوة دفاع البحرين وشريكها، القوات البحرية بالقيادة المركزية الأمريكية، على إزالة الألغام للدفاع عن الممرات الملاحية، والصعود على متن السفن المشبوهة، وحماية الموانئ في إطار تمرين «الدفاع المتوهج 21» في نيسان/أبريل 2021. خلق التمرين الثنائي الذي استمر على مدار أربعة أيام سيناريوهات استطاع من خلالها رجال البحرية البحرينية والأمريكية اختبار قدراتهم على العمل معاً خلال الصراعات العسكرية. وفضلاً عن المحاكيات المعهودة، تخللت فعاليات تمرين 2021 لأول مرة قيام طيارين بحرينيين وأمريكيين بتدمير أهداف بحرية من الجو.

قال العقيد بالبحرية الأمريكية كارل هيوود، قائد فرقة العمل خلال التمرين: “كانت نسخة هذا العام من تمرين «الدفاع المتوهج» النسخة الأكبر ضمن سلسلة التمرينات التي نجريها بانتظام مع البحرين. وكانت خير مثال على نجاح قوائنا المشتركة في مواصلة البناء على قدرات الأمن البحري المشتركة القائمة.” منح تمرين «الدفاع المتوهج 21» القوات البحرية الملكية البحرينية الفرصة لممارسة الدروس المستفادة من تمرين «فجر العواصف 25» الذي جرت فعالياته في آذار/مارس 2021 وشاركت فيه عدة وحدات وأفرع من قوة دفاع البحرين. تتمتع البحرين بعلاقة عسكرية قوية مع الولايات

رجال البحرية البحرينية والأمريكية يتدربون على الكشف عن الألغام البحرية خلال فعاليات تمرين «الدفاع المتوهج 21».

رقيب بحري ثالث زاكري بيرسون/البحرية الأمريكية

المتحدة، وتعتبر واحدة من الشركاء الإقليميين المهمين، ويوجد بها مقر الأسطول الأمريكي الخامس. وجدير بالذكر أنّ منطقة عمليات الأسطول الأمريكي الخامس تغطي مسطحات مائية تبلغ مساحتها 2.5 مليون ميل مربع [نحو 4 ملايين كيلومتر مربع] تشمل الخليج العربي وخليج عُمان والبحر الأحمر وأجزاء من المحيط الهندي. المصادر: البيان. الأيام، البحرية الأمريكية

كازاخستان تطلق لقاحاً لكورونا

أسرة يونيباث



مواطنة تتلقى لقاح «كازفاك» الكازاخي في أحد مراكز التسوق بألماتي في نيسان/أبريل 2021. رويترز

في إطار حرصها على تقليل اعتمادها على بلدان كروسيا، باتت كازاخستان واحدة من البلدان القليلة في العالم التي تنجح في ابتكار لقاحها المضاد لفيروس كورونا (كوفيد-19).

تلقي السيد ألكسي تسوي، وزير الصحة الكازاخي، الجرعة الأولى من التطعيم بلقاح «كازفاك» في نيسان/أبريل 2021، وقامت وزارة الصحة بعد ذلك بتوزيع عشرات الآلاف من الجرعات الأخرى على المواطنين الكازاخيين. وحكومة كازاخستان هي التي مولت لقاح «كازفاك» في معهد أبحاث مشكلات السلامة البيولوجية، وكان اللقاح في المرحلة الثالثة من التجارب السريرية عند طرحه للمواطنين، ويقوم على نظام جرعتين تفصل بينهما ثلاثة أسابيع. وسرعان ما وقف المواطنون في طوابير لتلقي لقاح «كازفاك» في مراكز التطعيم في مواقع مثل مول «ميجا» التجاري الذي يعد من أبرز مراكز التسوق

بألماتي، أكبر مدينة في البلاد.

وتنظر كازاخستان إلى لقاح «كازفاك» كوسيلة لتنويع إمداداتها من اللقاحات والامتناع عن التحويل على التركيبات الروسية والصينية، فطالما كانت روسيا مصدرها الرئيسي للتطعيم. وذكر المسؤولون الكازاخيون أن الطلب على اللقاح قد يتطلب نقل قدر من الإنتاج إلى تركيا.

المصادر: رويترز. إذاعة أوروبا الحرة/إذاعة الحرية

باكستان وطاجيكستان يشيدان بعلاقتهما الأمنية

أسرة يونيباث

لبيع فائض الطاقة الكهرومائية من طاجيكستان وقيرغيزستان إلى بلدان مثل باكستان. وقال قريشي: "أؤكد لوزير الخارجية التزامنا تجاه مشروع «كاسا 1000» واهتمامنا بإنجازه في التوقيت المحدد، فهذا المشروع يعود بالخير على باكستان والمنطقة؛ ويعود بالخير علينا أجمعين."

وعقد وزير الخارجية الباكستاني اجتماعات أخرى مع الرئيس الطاجيكي إمام علي رحمن والفريق أول شيرالي ميرزو، وزير الدفاع. وقال قريشي: "اتفقنا على ضرورة التعاون لدحر التطرف والإرهاب وتهريب المخدرات والجريمة العابرة للحدود." المصدر: دون نيوز

فحسب - وسبل التغلب على هذا التحدي. وثمة عدة نقاط تتفق وجهات نظرنا عليها وينعكس ذلك في التعاون الذي نراه بين طاجيكستان وباكستان.

وتعهد البلدان بمواصلة التعاون في مسائل الدفاع، كإرسال ضباط طاجيكيين للتدريب في باكستان.

وكانت قضية الأمن الاقتصادي على نفس القدر من الأهمية بالنسبة لوزير الخارجية، ولا سيما مشاريع البنية التحتية العابرة للحدود التي تعود بالخير على منطقة وسط وجنوب آسيا، ومن هذه المشاريع مشروع «كاسا 1000»، وهو عبارة عن خط نقل مقترح بقيمة 1.6 مليار دولار

أعرب وزيراً خارجية باكستان وطاجيكستان عن دعمهما لتعميق أواصر التعاون الثنائي للتصدي للتحديات الأمنية كالإرهاب وتهريب المخدرات والجريمة المنظمة.

ففي زيارة للعاصمة الطاجيكية دوشنبه في نيسان/أبريل 2021، خصص السيد شاه محمود قريشي، وزير خارجية باكستان، وقتاً للتحدث مع نظيره الطاجيكي السيد سراج الدين مهر الدين. وناقشا القضايا التي تهم البلدين مثل القضية التي أسماها قريشي "تحدي الإرهاب". وقال قريشي في مؤتمر صحفي حضره كلا الوزيرين: "كما ناقشنا ارتفاع مستوى التطرف وتزايد التشدد في ربوع العالم - لا في منطقتنا



المتوردون الحوثيون يعرقلون السلام في اليمن

أسرة يونيباٲ

**مقاتل تابع للحكومة اليمنية يدافع
عن موقع ضد هجمات الحوثيين في
مأرب في آذار/مارس 2021.** روبترز

كما قامت الأمم المتحدة برعاية ثلاث جولات رئيسية من مفاوضات السلام اليمنية في الكويت وفي مدينتي جنيف وبيال بسويسرا، إلا أنها باءت جميعاً بالفشل. وحققت جولة رابعة استضافتها مدينة ستوكهولم بالسويد في عام 2019 نجاحاً محدوداً بالتركيز على تخفيف المعاناة في مدينة الحديدة وموانئها الثلاثة. وتشير التقديرات إلى أن الحرب أسفرت عن مقتل 330,000 من العسكريين والمدنيين، وتعرض عشرات الآلاف لإصابات وجروح خلال الصراع. المصادر: أخبار هيئة الإذاعة البريطانية، سي إن إن

وإنشاء حساب مشترك لدفع رواتب الموظفين الحكوميين في أرجاء اليمن.

وقال الأمير فيصل بن فرحان، وزير خارجية السعودية: "نريد للبنادق أن تصمت تماماً... المبادرة ستدخل حيز التنفيذ حالما يوافق الحوثيون عليها."

ورحبت الحكومة اليمنية الشرعية من خلال وزارة خارجيتها بالمبادرة السعودية، قائلة إن الحكومة تدعم أي دعوة للسلام تنهي معاناة اليمنيين.

منذ اندلاع الصراع في اليمن، والأمم المتحدة تحاول التخفيف من الأزمات الإنسانية والتوسط لوقف إطلاق النار بين طرفي الصراع عبر مبعوثين خاصين، كان آخرهم السيد مارتن غريفيث.

رفض المتمردون الحوثيون مبادرة سعودية لوقف شامل لإطلاق النار بإشراف الأمم المتحدة في آذار/مارس 2021، ليطلقوا بذلك أمد صراع مسلح تسبب في معاناة ملايين اليمنيين.

وطالب محمد عبد السلام، المتحدث باسم الحوثيين، برفع الحصار الذي فرضه التحالف العربي بقيادة السعودية كشرط للتفاوض بشأن المبادرة السعودية التي دعت طرفي الصراع إلى الموافقة على وقف إطلاق النار على جميع الجبهات تحت مراقبة قوة أممية لحفظ السلام. وتضمنت البنود الأخرى للعرض السعودي إعادة فتح مطار صنعاء جزئياً، واستيراد الوقود والمواد الغذائية عبر ميناء الحديدة، وآلية لتقاسم الإيرادات الجمركية المحصلة في المطار والحديدة بين الحكومة الشرعية والحوثيين،

السعودية توسع برنامجها الخاص بالأقمار الصناعية

أسرة يونيباث

ينظر السعوديون إلى الفضاء باعتباره من قطاعات النمو المرموقة التي تليق بمكانة المملكة باعتبارها واحدة من أغنى البلدان في المنطقة، فأطلقوا 17 قمراً صناعياً خلال الـ 20 عاماً الماضية، وهذا أكبر عدد من الأقمار الصناعية في العالم العربي.

وقال الدكتور عبد العزيز بن محمد آل الشيخ، المدير التنفيذي للهيئة السعودية للفضاء: "يتميز قطاع الفضاء بالنمو المستدام، ممّا يجعله وجهة مستقبلية اقتصادية واستراتيجية لكافة البلدان المتقدمة".

كما أطلقت السعودية في شباط/فبراير 2019 أول قمر صناعي للاتصالات السعودية في نطاق التردد «كا» من قاعدة في «غويانا» الفرنسية، وأجرت مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية في عام 2014 تجارب علمية في الفضاء باستخدام تكنولوجيا «الليد» على متن القمر الصناعي «سعودي سات 4»، وذلك بالتعاون مع الإدارة الوطنية للملاحة الجوية والفضاء الأمريكية (ناسا) وجامعة ستانفورد.

المصادر: وكالة الأنباء السعودية، العربية دوت نت، عرب نيوز

عبد العزيز للعلوم والتقنية في ابتكار «شاهين سات»، أمّا «كيوبسات» فهو حصيلة مجهود 130 طالب وطالبة في كلية الهندسة بجامعة الملك سعود، وترجع أصول «كيوبسات» إلى شراكة بدأت في عام 1999 بين السعودية ومركزين بحثيين بالولايات المتحدة، وهما جامعة ولاية كاليفورنيا للعلوم التطبيقية وجامعة ستانفورد.

وقال الدكتور أنس بن فارس الفارس، رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية: "هذا الإنجاز ثمرة الدعم الكبير الذي يتلقاه قطاع البحث والتطوير والابتكار بالمملكة من الملك سلمان وولي العهد الأمير محمد بن سلمان".

أطلقت المملكة العربية السعودية قمرين صناعيين جديدين في مدار الأرض في آذار/مارس 2021، ممّا يعزز دورها كرائدة إقليمية في مجال تكنولوجيا الفضاء.

فقد استخدمت مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، بالاشتراك مع الهيئة السعودية للفضاء، قاعدة «بايكونور» في كازاخستان لإطلاق قمرين صناعيين باسم «شاهين سات» و«كيوبسات».

يلتقط «شاهين سات» صوراً طبوغرافية ويتتبع حركة الملاحة البحرية من مدار أرضي منخفض، في حين تركز مهمة «كيوبسات» على التقاط البيانات من الأرض والقمر والفضاء الخارجي.

وقد شارك مهندسون سعوديون بمدينة الملك



صاروخ يحمل أقماراً
صناعية من 18 دولة،
ومنها السعودية، ينطلق
من كازاخستان في آذار/
مارس 2021. رويترز



الكويت تخرِّج أكبر دفعة من طلبة الشرطة

أسرة يونيباث

خَرَّجَت أكاديمية سعد العبد الله للعلوم الأمنية الكويتية نحو 1,000 من ضباط الشرطة الجدد خلال حفل أقيم في آذار/مارس 2021 في ظل إجراءات فيروس كورونا (كوفيد-19)، وكانت تلك أكبر دفعة تخرجها أكاديمية الشرطة في تاريخها.

وأعلن سمو الشيخ ثامر علي الصباح السالم الصباح، وزير الداخلية الكويتي، الذي شهد فعاليات الحفل، أنَّ جامعة الكويت ترحب باستقبال الـ 45 خريجاً الأوائل بأكاديمية الشرطة في حال رغبتهم في استكمال دراساتهم العليا.

وشكر الملازم أحمد الكندي، أول الدفعة، معلميه على إعداد الطلبة لتكليفات تشمل الوقاية

من انتشار كورونا، قائلاً: "فرحتي بهذا اليوم لا توصف".

وأضاف الملازم عمر عبد الله قائلاً: "أنا فخور بنفسي وبزملائي لاننا أدينا بمهارة الواجبات النظرية والعملية أثناء الدورة."

يتطلب الحصول على درجة البكالوريوس في أكاديمية الشرطة إكمال الطلبة 197 ساعة دراسية معتمدة على مدار أربعة أعوام. تأسست أكاديمية الشرطة الكويتية في عام 1994، لكنها غيّرت اسمها في عام 1997 إلى أكاديمية سعد العبد الله للعلوم الأمنية تقديراً لجهود الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح، وزير الداخلية الكويتي السابق.

الشرطة الكويتية تفرض حظراً عاماً جزاءً كورونا في أيار/مايو 2020.

وكالة الأنباء الفرنسية/جيني اميدجر

وأشاد اللواء ناصر بورسلي، مدير عام الأكاديمية، بالمعلمين والطلبة لنجاحهم في السنة الأخيرة من الدراسة في ظل الإغلاق الناجم عن جائحة كورونا. وقال: "عندما تقلص العمل بالأكاديمية نتيجة الجائحة أصبحنا أمام تحد وهو كيفية الاستمرار بالتدريبات الميدانية العملية والمحاضرات النظرية وفي نفس الوقت الالتزام بتعليمات الوقاية من الجائحة، لكننا نجحنا." المصدر: وكالة الأنباء الكويتية

الأردن يعزز الشراكة الأمنية

أسرة يونيباث

وافقت الحكومة الأردنية على اتفاقية أمنية مع الولايات المتحدة أمدتها 15 عاماً تنص على التعاون في مجالات التدريب العسكري والإمداد والتموين والنقل.

وقد صدرت الموافقة على الاتفاقية في آذار/مارس 2021، وتمنح القوات المسلحة الأمريكية قدرة أكبر على دخول مواقع عسكرية أردنية معينة لأغراض التدريب والتمارين العسكرية ودعم الإمداد والتموين وإمداد الطائرات بالوقود وصيانة المعدات العسكرية والإيواء المؤقت للقوات.

وخلال الجلسة التي عقدها البرلمان الأردني لمناقشة الاتفاقية، أشاد السيد أيمن الصفدي، نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية الأردن، بنجاح التعاون والشراكة العسكرية والأمنية بين عمان وواشنطن على مدار عقود من الزمن.

”إنَّ التعاون العسكري والأمني بين الولايات المتحدة والمملكة ليس جديداً، بل يعود لعقود طويلة، ومعظم هذا التعاون يصب في إطار التدريب ومواجهة الإرهاب الذي يشكل خطراً علينا جميعاً.“
~ السيد أيمن الصفدي، وزير خارجية الأردن

بصفتها حليفين مهمين في الحرب على تنظيمي القاعدة وداعش وفروعهما الإقليمية والعالمية، تعاون الأردن والولايات المتحدة في مجال أمن الحدود والأمن البحري ونقل الأسلحة والأمن السيبراني ومكافحة الإرهاب.

ويعد الأردن ثالث أكبر دولة في العالم تحصل على مساعدات من برنامج التمويل العسكري الخارجي الأمريكي. إذ منحت الولايات المتحدة، من خلال وزارة خارجيتها، الأردن 2.03 مليار دولار أمريكي خلال السنوات الست الماضية، وحصلت القوات المسلحة الأردنية منذ عام 2017 على مبلغ 246 مليون دولار إضافي من خلال وزارة الدفاع

الأمريكية. المصادر: تلفزيون العجور، وزارة الخارجية الأمريكية

سلطنة عُمان ترفع الوعي العام حول دور الانترنت في نشر التطرف

أسرة يونيباث

كان التهديد الناجم عن حملات التضليل الرقمية موضوع مؤتمر عُماني حضره باحثون من 20 دولة.

فقد تولّى قسم الإعلام في كلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس تنظيم «المؤتمر الدولي الثالث لتكنولوجيا الاتصالات» في آذار/مارس 2021، وسلط المؤتمر الضوء على تحولات العصر الرقمي والتقدم السريع في مجال تكنولوجيا المعلومات.

وأكد الدكتور عبد الله بن ناصر الحراسي، وزير الإعلام العُماني، على أهمية وسائل الاتصال والتوعية التقليدية في حماية الشباب من الحملات الإعلامية التقليدية التي اعتبرها من نتاج انتشار تكنولوجيا المعلومات.

فيقول: ”أن الوجه السلبى لوسائل التواصل الحديثة هو أنها تُستخدم في أحيان كثيرة كمنصات للإشاعات وللخطابات الضارة، إن لم نقل مدمرة، مثل الخطابات الفتوية بشتى أشكالها وخطابات الكراهية وخطابات التجهيل، وهذا ما نرى وجود مناهضته من خلال التربية الإعلامية المسؤولة.“

كما حذّر الوزير أعضاء المؤتمر من خطر الكم الهائل من المعلومات المضللة وحملات التجهيل التي تنقلها منصات الإعلام الاجتماعي، لكنه أعرب عن تفاؤله باستعادة وسائل الإعلام التقليدية لشعبيتها، إذ كشفت بعض الدراسات التي أجرتها جامعة السلطان قابوس عن تزايد نسبة المشاهدة للبرامج القائمة على الحقائق التي يبثها التلفزيون العُماني.

إلا أن الدكتور عبد الله بن خميس الكندي، المشارك في تنظيم المؤتمر، ذكر أن موضوع التلاعب في بيئة الإعلام الحديث يتطلب المزيد من البحث؛ فيقول: ”إن الكثير من المهتمين والباحثين في مجال التعليم الإعلامي يثيرون أسئلة متعددة تفتح المجال أمام قضايا بحثية كاملة في هذا المجال.“

بوابة روزا اليوسف، أصدقاء، استخبارات الأمن السيبراني

الإمارات والأردن يتبادلان التكنولوجيا العسكرية

أسرة يونيباث



اللواء الإماراتي مبارك سعيد بن غافان الجابري يوقع اتفاقية مع الأردن في نيسان/أبريل 2021.

الاتحاد

وقد وقعت الإمارات 12 اتفاقاً مع الأردن في عام 2017 لتعزيز التعاون بين البلدين، تضمنت اتفاقيات وبروتوكولات ومذكرات تفاهم تغطي الأمور المالية والتقنية فيما يتعلق بالاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والبيئة والتجارة والاستثمارات والتعاون في مجال الأمن البحري والتعليم والتعليم العالي والبحث العلمي والإعلام. وحرصت الإمارات على تعزيز القطاع الصحي في الأردن للتغلب على أزمة فيروس كورونا (كوفيد-19) بإرسال ثلاث طائرات محملة بأكثر من 39 طناً من اللوازم الطبية، كمستلزمات إجراء الاختبارات وأجهزة التنفس، وأفادت تلك المساعدات 40,000 من كوادر الرعاية الصحية التي تكافح للحد من انتشار كورونا. كما سعت الإمارات إلى تخفيف الضغط الاقتصادي عن كاهل الأردن على إثر الأزمة الإنسانية في سوريا، إذ يستضيف الأردن مئات الآلاف من اللاجئين السوريين. إضافة إلى تبرعات السعودية والكويت للاردن، فقد منحت الإمارات وحدها الأردن 2.5 مليار دولار أمريكي في عام 2018 لتحقيق الاستقرار في القطاع المالي الأردني.

المصادر: الاتحاد، البيان

وقعت دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة الأردنية الهاشمية مذكرة تفاهم لتبادل التكنولوجيا العسكرية في نيسان/أبريل 2021 بهدف تعزيز العلاقات العسكرية الثنائية.

ووقع الاتفاقية كلٌّ من اللواء مبارك سعيد بن غافان الجابري، الوكيل المساعد للإسناد والصناعات الدفاعية بالإمارات، والعميد إبراهيم سلمان النعيمات، مساعد رئيس هيئة الأركان المشتركة للتخطيط والتنظيم والموارد الدفاعية بالأردن.

وقال اللواء الجابري: "يتزامن توقيع المذكرة مع احتفال المملكة الأردنية الهاشمية بمرور مئة عام على تأسيسها، وقد أدت خلالها دوراً مشرفاً وفعالاً في حماية الأمن القومي العربي، ودعم الاعتدال والاستقرار في المنطقة، وتقديم نموذج للحكم الرشيد والقيادة التي تحظى بالتقدير والاحترام إقليمياً ودولياً."

تتسم العلاقة العسكرية بين الإمارات والأردن بقوتها ورسوخها، وتأتي استكمالاً لعلاقتها الاقتصادية والدبلوماسية والاجتماعية، ويتبادلان من خلالها الخبرات العسكرية من حيث التدريب والتكنولوجيا والمعلومات الاستخباراتية والمشاركة بانتظام في التمارين المشتركة كتمرين «الأسد المتأهب».



القوات الجوية اللبنانية تعيد هيكلة أسطولها

أسرة يونيبات

طائرتان عسكريتان من طراز «سوبر توكانو إيه-29»، اشتريا من الولايات المتحدة، تحلقان في سماء لبنان. وكالة الأنباء الفرنسية/جيتي اميدجر

وقد تلقت القوات الجوية اللبنانية خلال الـ 15 عاماً الماضية نحو 40% من المساعدات العسكرية الأمريكية السنوية المقدمة للقوات المسلحة اللبنانية وتبلغ قيمتها قرابة 160 مليون دولار. تأسست القوات الجوية اللبنانية في عام 1949 باستخدام طائرات تبرّعت بها كل من بريطانيا وفرنسا وإيطاليا، وحالياً يبلغ عدد أفرادها 2,500 فرد وتمتلك 68 طائرة و 18 طائرة بدون طيار.

المصادر: الإندبندنت، السفارة الأمريكية في لبنان، ديفنسن نيوز

أنّ الأزمة الاقتصادية التي يمر بها لبنان تعرقل شراء المعدات العسكرية.

وقد ساهمت الولايات المتحدة في جهود القوات الجوية اللبنانية لتحديث طائراتها من خلال تبرعها بثلاث مروحيات من طراز «هيوو 2» بقيمة 32 مليون دولار أمريكي في آذار/مارس 2021، كما يعتزم برنامج المساعدات العسكرية الأمريكية ذاته توفير ست مروحيات استكشافية من طراز «إم دي 530».

وقالت السيدة دوروثي شيا، سفيرة الولايات المتحدة لدى لبنان: «تساهم هذه المعدات، شأن التبرعات التي قدمناها من قبل، في الارتقاء بالقدرات الاحترافية للقوات المسلحة اللبنانية مباشرة، بما يكفل استعدادها العملياتي للدفاع عن لبنان وشعبه».

تطرح وزارة الدفاع اللبنانية خمس طائرات مقاتلة من طراز «هوكر هنتر» وثلاث مروحيات من طراز «سيكورسكي إس-61» متقادمة لبيعها بالمزاد العلني بهدف توفير الأموال اللازمة لشراء طائرات جديدة.

وقال العميد زياد هيكل، قائد القوات الجوية اللبنانية: «طائرات «هوكر هنتر» وطائرات هليكوبتر «سيكورسكي» معطلة لسنوات عدة في ظل غياب الموارد المالية لصيانتها، وهذا المزاد العلني سيكون الخطوة الأولى لإعادة هيكلة أسطول التدريب وقدرات مكافحة الحرائق».

تركز القوات المسلحة اللبنانية على ثلاثة جوانب لحماية مجالها الجوي: شبكة رادار ومنظومات دفاع صاروخي وطائرات مقاتلة. إلّا

تبادل المعرفة

يونيباث مجلة تُوزع بالمجان على الأفراد العاملين في المجالات الأمنية في الشرق الأوسط وجنوب ووسط آسيا.

الحقوق

يحتفظ كاتبو المقالات بجميع حقوقهم في المادة الأصلية. غير أننا نحتفظ لنفسنا بحق تنقيح المقالات كي تلبى متطلبات المساحة والأسلوب. ولا يضمن تقديم المقال نشره. وأنت بإسهامك لمجلة يونيباث، توافق على هذه الشروط.

معلومات عن التقديم

- يفضل إرسال المحتويات بلغتك الأصلية. ستتولى يونيباث الترجمة.
- يجب ألا يزيد المقال عن 1500 كلمة.
- رجا أن ترسل مع كل مقال سيرة ذاتية قصيرة ومعلومات الاتصال بك.
- يجب أن يكون حجم الصورة 1 ميغابايت على الأقل.

ساهم في يونيباث

أرسل كل أفكار المقالات، والخطابات إلى المحرر، ومقالات الرأي، والصور والمحتويات الأخرى إلى أسرة يونيباث على البريد الإلكتروني CENTCOM.UNIPATH@MAIL.MIL

للاشتراك المجاني: استخدم بريدنا الإلكتروني: CENTCOM.UNIPATH@MAIL.MIL

رجاء ذكر اسمك، ووظيفتك، أو منصبك الوظيفي أو رتبك، وعنوانك البريدي وعنوانك الإلكتروني.

أو اكتب إلينا على العنوان: Unipath
U.S. Central Command
7115 S. Boundary Blvd.
MacDill AFB, FL 33621 USA